



التاريخ الإسلامي

الصف الحادي عشر - أدبي
الفصل الدراسي الأول





التاريخ الإسلامي

الصف الحادي عشر - أدبي

الفصل الدراسي الأول

تأليف

الدكتور/ فيصل عبدالله الكندري «مشفراً»

أ. مصطفى فاروق عباس أ. نجمة عبدالله المسري
أ. سارة محمد كميخ العازمي أ. خالد عبدالرحيم
أ. هدى إبراهيم الجاسر

إعداد الخرائط

أ. إبراهيم محمود

المراجعة العلمية

الدكتور/ أحمد سعود الحسن

الطبعة الأولى

١٤٤٨ هـ

٢٠٢٦-٢٠٢٧ م

الطبعة الأولى: ٢٠٠٧/٢٠٠٨ م
٢٠٠٨/٢٠٠٩ م
٢٠٠٩/٢٠١٠ م
٢٠١٠/٢٠١١ م

الطبعة الثانية: ٢٠١١/٢٠١٢ م
٢٠١٢/٢٠١٣ م
٢٠١٣/٢٠١٤ م
٢٠١٥/٢٠١٦ م
٢٠٢١/٢٠٢٢ م
٢٠٢٢/٢٠٢٣ م
٢٠٢٣/٢٠٢٤ م
٢٠٢٤/٢٠٢٥ م
٢٠٢٥/٢٠٢٦ م
٢٠٢٦/٢٠٢٧ م

أودع في مكتبة الكويت الوطنية - ردمك : 978-99966-729-5-8
أودع في مكتبة وزارة التربية تحت رقم (٦١٥) بتاريخ ٨ / ٨ / ٢٠٠٧ م

مطبعة دكومة دولة الكويت
Government Press - State of Kuwait





حضرة صاحب السمو الشيخ مشعل آل أحمد آل جابر الصباح
أمير دولة الكويت

H.H. Sheikh Meshal AL-Ahmad AL-Jaber AL-Sabah
Amir Of The State Of Kuwait



سَمُو الشَّيْخِ صَبَّاحُ خَالِدُ الْحَمَدِ السَّبَّاحُ
وَلِيَّ عَهْدَ دَوْلَةِ الْكُوَيْتِ

H. H. Sheikh Sabah Khaled Al-Hamad Al-Sabah
Crown Prince Of The State Of Kuwait

المحتويات

الصفحة	الموضوع
١١	المقدمة
١٣	- الفصل الأول : عصر الرسالة
١٥	- شبه الجزيرة العربية
١٧	- المجتمع العربي قبيل ظهور الإسلام
١٧	أ - النظم السياسية
١٨	ب - الأحوال الاقتصادية
٢٠	ج - الأحوال الاجتماعية
٢٠	د - العادات والتقاليد
٢٠	هـ - الأحوال الدينية
٢١	و - الحياة الفكرية
٢٢	- شبه الجزيرة العربية مهد الرسالة (نشأة الإسلام)
٢٣	- البعثة النبوية الشريفة .
٢٣	- مولد الرسول ﷺ ونسبه
٢٤	- حياة الرسول ﷺ قبل البعثة
٢٧	- صفات الرسول ﷺ وأخلاقه
٢٨	- نزول الوحي
٢٩ - ٣٠	- مراحل الدعوة الإسلامية : المرحلة الأولى (المرحلة السرية) - المرحلة الثانية (مرحلة دعوة الأقربين) - المرحلة الثالثة (المرحلة الجهرية)
٣٠	- موقف قريش من الدعوة
٣٤	- هجرة الرسول ﷺ إلى يثرب
٣٦	- قيام الدولة الإسلامية في المدينة
٣٦	١ - بناء المسجد
٣٧	٢ - الصلح بن الأوس والخزرج

الصفحة	الموضوع
٣٧	٣ - المؤاخاة بين المهاجرين والأنصار
٣٨	٤ - وضع الصحيفة
٣٩	- حماية الدولة (سرية نخلة)
٤٠	- غزوات الرسول ﷺ
٤١	١ - غزوة بدر (بدر الكبرى) عام ٢ هـ
٤٣	٢ - غزوة أحد عام ٣ هـ
٤٤	٣ - غزوة الأحزاب (الخندق) عام ٥ هـ
٤٥	٤ - صلح الحديبية عام ٦ هـ
٤٧	- مراحل توحيد شبه الجزيرة العربية
٤٩	- فتح مكة عام ٨ هـ
٥١	- حجة الوداع عام ١٠ هـ
٥٣	- الفصل الثاني : دولة الخلفاء الراشدين
٥٧	- الخليفة أبو بكر الصديق رضي الله عنه
٥٧	١ - المشكلة السياسية الأولى (وفاة الرسول ﷺ) وبيعة السقيفة
٦٠	٢ - المشكلة السياسية الثانية (حركة الردة)
٦٣	- اتساع الدولة الإسلامية في عهد الخليفة أبي بكر رضي الله عنه
٦٧	- الخليفة عمر بن الخطاب رضي الله عنه
٦٨	- اتساع الدول الإسلامية في عهد الخليفة عمر بن الخطاب رضي الله عنه
٦٨	- فتوح الشرق
٧٠	- فتوح الشام
٨٣	- الخليفة عثمان بن عفان رضي الله عنه
٨٥	- اتساع الدولة الإسلامية في عهد الخليفة عثمان بن عفان رضي الله عنه
٨٧	- الخليفة علي بن أبي طالب رضي الله عنه

المقدمة

يسعدنا أن نهدي هذا الكتاب إلى المعلم والمتعلم حيث يتناول الملامح العامة للتاريخ الإسلامي في ستة فصول نعرض خلالها أبرز سمات المجتمع العربي قبل الإسلام والسيرة النبوية الشريفة وتطور الدولة الإسلامية منذ عهد الخلفاء الراشدين والدولة الأموية والدولة العباسية وما صاحبها من ظهور دويلات مستقلة إلى الدولة العثمانية. ونتوج الكتاب بإنجازات الحضارة الإسلامية التي أنارت الطريق إلى البشرية لتحقيق الرقي والتقدم.

وقد حرصنا على أن يخرج الكتاب بالصورة التي تليق بطلبة الصف الحادي عشر بالمرحلة الثانوية استناداً إلى الأهداف العامة لتدريس التاريخ الإسلامي وبما يخدم الأهداف السلوكية التي نهدف إلى تحقيقها من خلال الأنشطة التنموية المتنوعة.

وكلنا أمل أن يكون هذا الكتاب مجالاً طيباً يتناسب مع الميول والاتجاهات والقيم الطيبة التي نود أن يتحلى بها أبناؤنا وبناتنا. وقد حرصنا على عرض المادة العلمية بصورة مبسطة واضحة مدعمة بكل ما يلزمها من أنشطة وتقويم ونصوص تاريخية وصور وخرائط وأشكال تحقق الفائدة العلمية إلى جانب إزدياد الناحية الفكرية.

وقد اعتمدنا في العرض التاريخي لموضوعات الكتاب على تأكيد روح التسامح التي تميز الدين الإسلامي الذي يدعو إلى السلام والرخاء والتطور لكافة شعوب الأرض.

والله ولي التوفيق

المؤلفون

الفصل الأول

عصر الرسالة

المقدمة

اقتضت حكمة الله - عز وجل - أن تكون أرض شبه الجزيرة العربية مهبطاً لآخر رسالاته ومركز انطلاق الإسلام ورفع الله عز وجل العرب فاختار منهم خاتم أنبيائه . فكان لهم شرف حمل الرسالة في صدر الإسلام التي أضاء الله بها العالم بعد جهل وضلال .

شبه الجزيرة العربية

أ - موطن العرب :

تعتبر شبه الجزيرة العربية الموطن الأصلي للجماعات السامية التي هاجر كثير منها إلى الشمال والشمال الشرقي وأسست حضارات في بلاد الرافدين والشام .

١- العرب في اللغة: تعني الصحارى والقفار والأرض المجربة التي لا ماء فيها ولا نبات

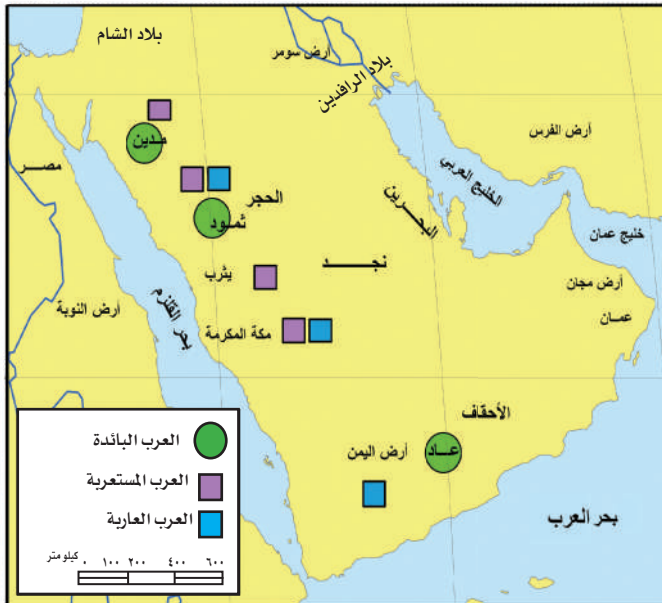
أما الجماعات التي استقرت في شبه الجزيرة العربية فعرفت باسم العرب والعرب^(١) هم القوم الذين سكنوا شبه الجزيرة العربية ، واتخذوها موطناً لهم وينقسم العرب قسمين :

العرب البائدة : وهم الأقوام التي عاشت ثم انقرضت ، وقد ورد ذكر بعضها في القرآن الكريم في قوله تعالى :

﴿ كَذَبَتْ ثَمُودُ وَعَادٌ بِالْقَارِعَةِ ۚ فَأَمَّا ثَمُودُ فَأَهْلِكُوا ۖ بِالنَّاعِيَةِ ۚ وَأَمَّا عَادٌ فَأَهْلِكُوا ۖ بِرِيحٍ

صَرْصَرٍ عَاتِيَةٍ ۚ ﴾ سورة الحاقة : آية ٤ - ٦ .

- أين سكنت هذه الشعوب؟



شكل (١) شبه الجزيرة العربية الأقوام البائدة

عاد :

ثمود :

- ابحث في كتب التاريخ ودون حقائق

حول العرب البائدة :

العرب الباقية : وينقسمون أيضاً إلى

قسمين :

العرب العاربة : وهم بنو يعرب بن

قحطان وسكنوا جنوب شبه الجزيرة العربية .

العرب المستعربة : وهم بنو معد بن عدنان

بن إسماعيل وسكنوا شمال شبه الجزيرة العربية .

لمحة جغرافية:

لاحظ الخريطة ثم سجل حقائق حول:
- موقع شبه الجزيرة العربية بالنسبة للعالم القديم:

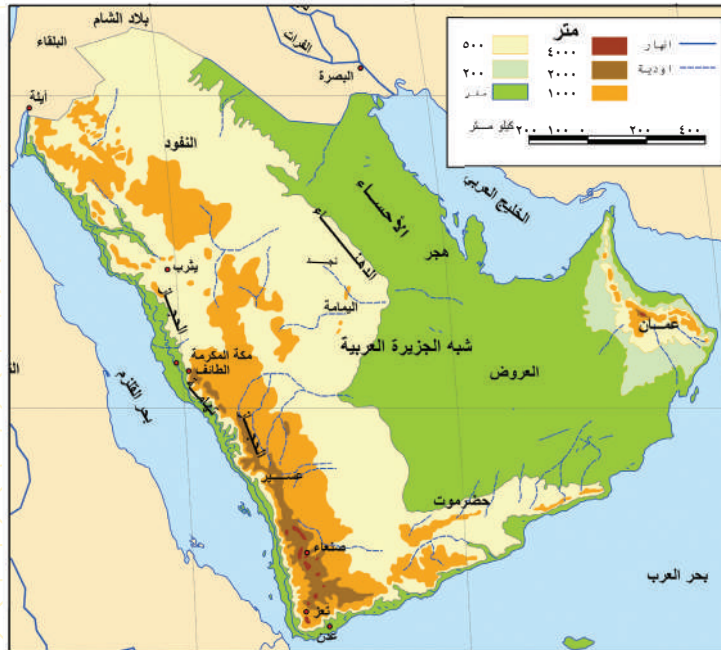
- مدى تأثير هذا الموقع على اتصالها بالحضارات الأخرى:



شكل (٢) حضارات العالم القديمة

الجزيرة العربية، ويسودها المناخ الصحراوي الذي يتميز بارتفاع درجة الحرارة وقلة الأمطار معظم أيام العام فيما عدا بعض المناطق الجبلية حيث تعدل درجة الحرارة وتزداد كمية الأمطار «علل».

- لاحظ الخريطة شكل (٣) ثم دون حدود شبه الجزيرة العربية:



شكل (٣) الخريطة الطبيعية لشبه الجزيرة العربية

- اذكر أهم الصحاري الممتدة فيها:

السلاسل الجبلية الموجودة في الغرب هي

والسهول في الشرق والغرب هي

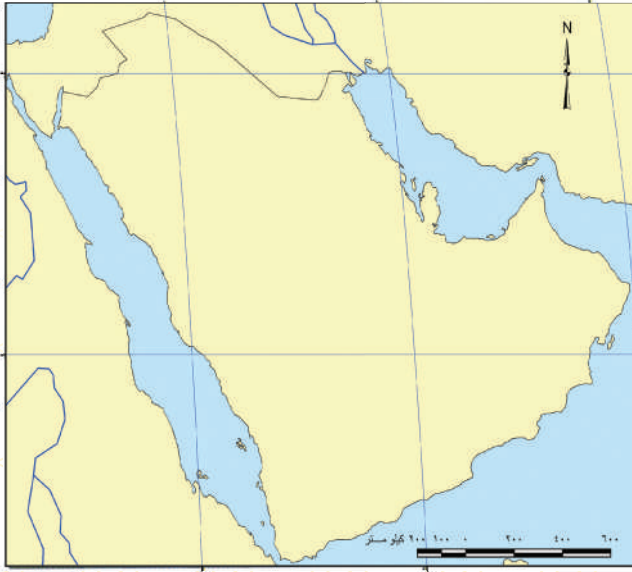
والهضبة التي تقع في وسط شبه الجزيرة العربية هي

المجتمع العربي قبيل ظهور الإسلام

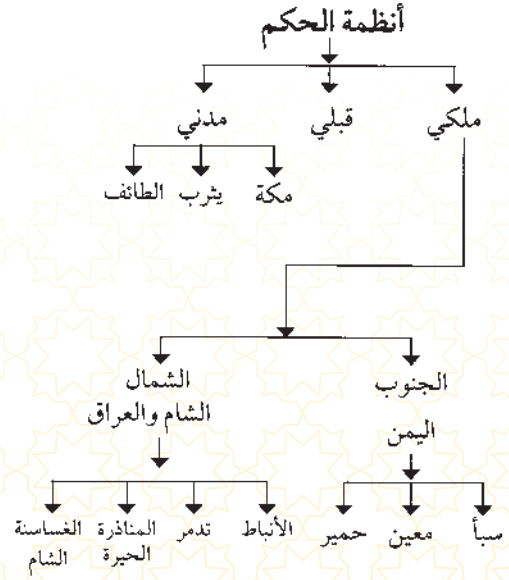
أثرت الظروف الطبيعية في شبه الجزيرة العربية على جميع جوانب الحياة السياسية والاقتصادية والاجتماعية وهذا ما سيتضح لنا من خلال دراستنا لهذه الجوانب:

أ - النظم السياسية

تنوعت النظم السياسية في شبه الجزيرة العربية إلا أن النظام القبلي ساد جميع الأنظمة سواء في البادية أو المدينة أو المملكة.



(شكل ٤) خريطة صماء



النشاط

لاحظ المخطط السابق، ثم وزع أنظمة الحكم على «خريطة» صماء لشبه الجزيرة العربية.

القبيلة العربية

وقبل أن نتعرف على أحوال العرب في هذه الفترة لابد لنا من التعرف على القبيلة العربية التي كانت تشكل وحدة النظام السياسي والاجتماعي والاقتصادي والفكري في هذا المجتمع.

القبيلة: مجموعة من الناس تربطهم رابطة القرابة والنسب والدم.

والقبيلة عبارة عن حكومة مصغرة أساس كيانها السياسي العصبية والمنافع المتبادلة في حماية الناس والأرض. وكان لكل قبيلة رئيس يسمى بشيخ القبيلة كان له سمات معينة لابد من توافرها فيه، وأهمها سداد الرأي والشجاعة والكرم.

- ما هي الأسس التي يتم عليها اختيار شيخ القبيلة؟

فقرة إثرائية

«كان حكام العرب حين بزغت شمس الإسلام قسمين: قسم منهم ملوك متوجون لكنهم كانوا في الحقيقة غير مستقلين، وقسم هم شيوخ للقبائل والعشائر لهم ما للملوك من الحكم والامتياز ومعظم هؤلاء كانوا مستقلين». الرحيق المختوم ص ٢٣ ناقش العبارة السابقة.

- اكتب فقرة متكاملة تصف فيها النظم السياسية عند العرب قبل الإسلام.

ب - الأحوال الاقتصادية:

١ - التجارة:

مارس العرب دور الوسيط التجاري بين شمال وجنوب شبه الجزيرة العربية (الشام واليمن) - تتبع على الخريطة شكل (٥) أهم طرق التجارة:

- عدد أهم المناطق التي اتصل بها العرب من خلال التجارة:



كان مركز تجارة شبه الجزيرة العربية في مكة حيث تولت قريش الزعامة الاقتصادية وهناك قام هاشم بن عبد مناف بتنظيم رحلتي الشتاء والصيف مما زاد في مكانتها بين العرب ووفر لها ثروة اقتصادية، وقد ورد ذكرها في القرآن الكريم فقال تعالى:

(شكل ٥) طرق التجارة البرية والبحرية



﴿لَا يَلْفُ قُرَيْشٌ ۖ إِلَيْهِمْ رِحْلَةُ
الْشِّتَاءِ وَالصَّيْفِ ۚ فَلْيَعْبُدُوا رَبَّ هَذَا
الْبَيْتِ ۚ الَّتِي أَطْعَمَهُمْ مِنْ جُوعٍ
وَعَامَنَهُمْ مِنْ خَوْفٍ﴾ سورة قريش .
لاحظ الخريطة شكل (٦)

- إلى أين اتجهت كل من رحلتي الشتاء
والصيف؟ ولماذا؟

- ما أثر ذلك على مكانة قريش في شبه الجزيرة؟

شكل (٦) رحلة الشتاء والصيف

٢ - الرعي :

كانت الحرفة الأساسية للعرب وقد أدى اعتمادهم عليها إلى التنقل الدائم بحثاً عن الكلاً والماء،
خاصة أن الرسول ﷺ قد مارس هذه الحرفة في بداية حياته .
- ما أثر هذه الحرفة على حياة الإنسان في شبه الجزيرة العربية؟

٣ - الزراعة :

اعتمدت في الجنوب على مياه الأمطار وفي الشمال والشرق على مياه الآبار والعيون مما أدى إلى
استقرار السكان .
- لماذا تساهم الزراعة في الاستقرار؟

- علل : تعتبر الزراعة أقل الحرف انتشاراً في وسط شبه الجزيرة العربية .

ج - الأحوال الاجتماعية :

- كان المجتمع العربي مجتمعاً طبقياً لم يعترف بالمساواة وقد انقسمت القبيلة إلى ثلاث طبقات هي :
- ١ - طبقة العرب الصرحاء: وهم أبناء القبيلة يجمعهم نسب واحد ولهم كثير من الحقوق وعليهم واجبات من أهمها حماية القبيلة والدفاع عنها وتوجب عقوبة الخلع على كل من يتخاذل عن هذا الواجب.
 - ٢ - طبقة الموالي: هم عرب انضموا إلى القبيلة إما عن طريق الجوار أو الحلف أو العتق ولهذه الطبقة حقوق الأحرار الصرحاء فيما عد الرئاسة.
 - ٣ - طبقة العبيد: هم أدنى طبقات المجتمع وعليهم كل الواجبات وليست لهم حقوق القبيلة.

د - العادات والتقاليد :

تحلى العرب بطباع وخصال تأثراً بالبيئة الطبيعية فقد تفاخروا بالصدق والأمانة والوفاء بالعهد وتحلوا بالكرم وعزة النفس والحلم والأناة ونفروا من البخل والخداع والغدر (اختر قصيدة أو عدة أبيات تتناول موضوع الكرم أو عزة النفس) وبالرغم من ذلك انتشرت بعض العادات السيئة مثل شرب الخمر ولعب الميسر.

مكانة المرأة قبل الإسلام

أما بالنسبة للمرأة فقد تبوأ مركز الرئاسة في النظام الملكي مثل بلقيس ملكة سبأ، ولكن في البادية تدنت مكانتها حيث المبالغة في صونها وحمايتها فانتشرت عادة وأد البنات وانتشرت عادات مثل تعدد الزوجات إلى عدد غير معروف والجمع بين الأخنتين وزواج الابن من زوجة أبيه وهو ما عرف في الإسلام (بزواج المقت).

النشاط

ابحث وعرف ما يلي :

عقوبة الخلع :

وأد البنات :

هـ - الأحوال الدينية :

عرفت الفترة التي سبقت البعثة النبوية باسم الجاهلية، وقد ورد ذلك في القرآن الكريم في قوله تعالى: ﴿أَفَحُكْمَ الْجَاهِلِيَّةِ يَبْغُونَ﴾ سورة المائدة: الآية (٥٠)

- ما المقصود بحكم الجاهلية؟

الجاهلية تعني:
حالة الجهل وهي
صفة أطلقها القرآن
الكريم على
الوثنيين من العرب
قبل الإسلام.

وقد كانت العبادة الوثنية سائدة في شبه الجزيرة العربية وانتشرت ديانات سماوية مثل اليهودية والمسيحية ووضعية مثل الصابئة.

الوثنية: هي عبادة الأصنام والأوثان.

ومع انتشار هذه العبادات إلا أن بعض العرب سَفَّه عبادة الأصنام واعتق ديانة سيدنا إبراهيم عليه السلام وعرفوا بالمتحفين .

النشاط

- ١ - عرف الصابئة .

- ٢ - عدد الديانات والعبادات في شبه الجزيرة العربية.

- ٣ - أين انتشرت الديانة اليهودية
والمسيحية؟ ولماذا؟



شكل (٧) الديانات القديمة في الجزيرة العربية قبل الإسلام

و - الحياة الفكرية:

تأثرت الحياة الفكرية بالظروف الخارجية والأحداث الداخلية وارتبطت بالنظام القبلي فكان لكل قبيلة شاعرها وخطيبها وقصاصها الذين يعبرون عن مناقب القبيلة ويتفاخرون بأنسابهم وحروبهم وكان للشعراء مكانة كبيرة وسامية يجتمع حولهم الناس ويحفظون أشعارهم .

وتميزت بعض القصائد وفضلها العرب فعلمت على جدران الكعبة وعرفت بالمعلقات وكانت الأسواق خير مكان يعرض فيه الشعر والخطابة مثل سوق «مجنة وذى المجاز وعكاظ».

- ما أهمية سوق عكاظ التجارية والفكرية؟

كما اشتهر العرب في معارف مختلفة مثل الأنساب والنجوم والتقويم والملاحة وغيرها وقد عبروا عن فكرهم بلهجات متعددة. حيث لكل قبيلة لهجة وكلمات خاصة بها، ونزل القرآن الكريم بجميع لهجات القبائل العربية^(١) إلا أنها متقاربة تلتقي في لهجة قريش وهي العربية الفصحى ولقد نزل القرآن على رسولنا الكريم بلسان عربي مبين فقال تعالى:

﴿كَتَبَ فُصِّلَتْ ءَايَاتُهُ قُرْءَانًا عَرَبِيًّا لِّقَوْمٍ يَعْلَمُونَ﴾ سورة فصلت: آية (٣)

﴿إِنَّا جَعَلْنَاهُ قُرْءَانًا عَرَبِيًّا لِّعَلَّكُمْ تَعْقِلُونَ﴾ سورة الزخرف: آية (٣)

علل: نزول القرآن الكريم باللغة العربية:

شبه الجزيرة العربية مهد الرسالة (نشأة الإسلام)

تميزت شبه الجزيرة العربية بمميزات هيأتها لتكون بيئة قادرة لتقبل رسالة الإسلام ومنها:

- ١ - أن شبه الجزيرة العربية كانت خارج منطقة الصراع بين الفرس والروم.
- ٢ - أدرك العرب وجود الله ومع ذلك كانوا يعبدون الأصنام اعتقاداً منهم أن ذلك يقربهم منه، قال تعالى: ﴿مَا نَعْبُدُهُمْ إِلَّا لِيُقَرِّبُونَا إِلَى اللَّهِ زُلْفَى﴾ سورة الزمر: آية (٣)
- ٣ - الموقع الجغرافي لشبه الجزيرة العربية في وسط العالم القديم سهّل نشر الدعوة في جميع أنحاء العالم. انظر الخريطة شكل (٢) ص ١٤.
- ٤ - وجود البيت الحرام بمكة مهد لها أن تكون مركزاً دينياً كبيراً فقال تعالى على لسان سيدنا إبراهيم: ﴿رَبَّنَا إِنِّي أَسْكَنْتُ مِنْ ذُرِّيَّتِي بِوَادٍ غَيْرِ ذِي زَرْعٍ عِنْدَ بَيْتِكَ الْمُحَرَّمِ رَبَّنَا لِيُقِيمُوا الصَّلَاةَ فَاجْعَلْ أَفْئِدَةً مِنَ النَّاسِ تَهْوِي إِلَيْهِمْ وَارْزُقْهُمْ مِنَ الثَّمَرَاتِ لَعَلَّهُمْ يَشْكُرُونَ﴾ سورة إبراهيم: آية (٣٧)
- ٥ - لغة العرب وما تمتاز به من خصائص يجدر بها أن تكون لغة المسلمين.
- ٦ - صفاء الفكر فلم يتأثر بمعتقدات اليهود أو النصارى أو فلسفة اليونان أو غيرها.

(١) لأبي عبيد القاسم ابن سلام: لغات القبائل الواردة في القرآن الكريم، شرح وتعليق وتحقيق د. عبد الحميد السيد طلب، مطبوعات جامعة الكويت ١٤٠٤هـ / ١٩٨٤م.

البعثة النبوية الشريفة

مولد الرسول ﷺ ونسبه:

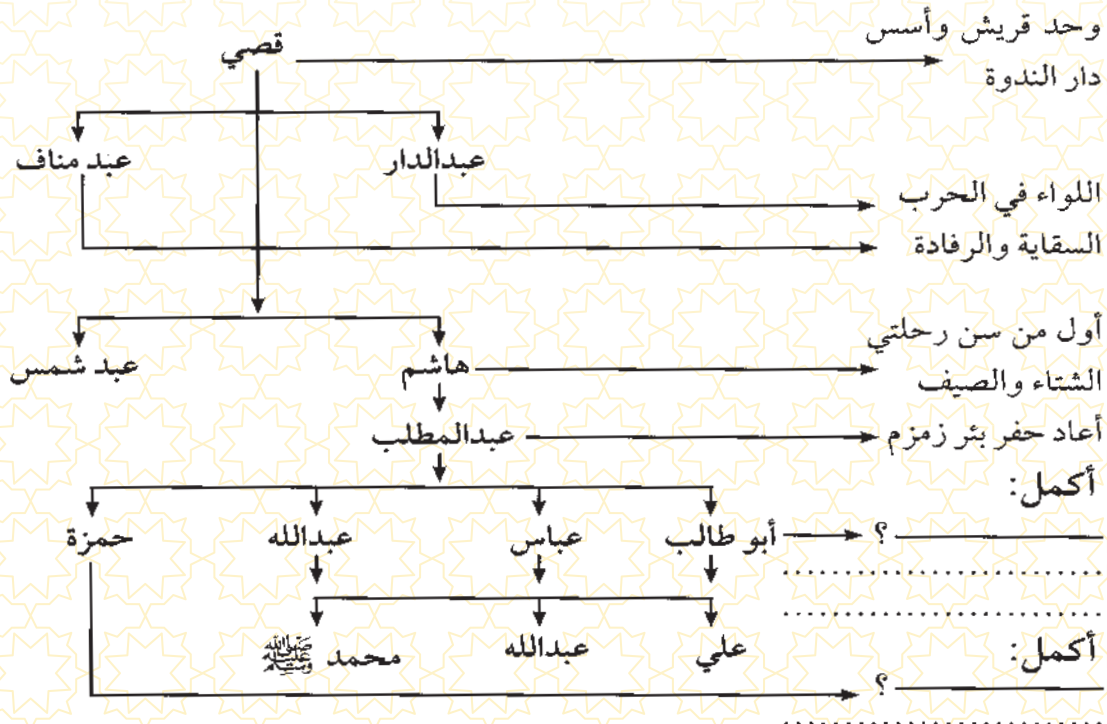
في ظل هذه الأحوال التي تقدم عرضها ولد سيدنا محمد ﷺ في دار أبي طالب ليلة الاثنين ١٢ من ربيع الأول (عام الفيل) الموافق ٢٠ أبريل ٥٧١م وقد هياه الله - سبحانه وتعالى - للقيام بالرسالة ونشر الدين الإسلامي أما عن نسبه فهو محمد بن عبدالله بن عبدالمطلب بن هاشم بن عبدمناف بن قصي بن كلاب بن عدنان. وعدنان من ولد إسماعيل نبي الله بن إبراهيم الخليل عليه السلام وهو من أشرف أنساب العرب اصطفاه الله على العالمين واختاره لخاتمة رسالاته.

- اكتب تقريراً مختصراً حول عام الفيل وابحث عن سبب تسميته بهذا الاسم.

قال رسول الله ﷺ (إن الله اصطفى كنانة من ولد إسماعيل، واصطفى من كنانة قريشاً، واصطفى من قريش بني هاشم، واصطفاني من بني هاشم). رواه مسلم

- ما دلالة الحديث الشريف؟

شجرة أسرة الرسول ﷺ



كان لعائلة النبي ﷺ أدواراً مهمة في مكة المكرمة قبل الإسلام .
ابحث في كتب السيرة والتاريخ الإسلامي ، ثم سجل دور أبي طالب وحمزة رضي الله عنهما في الإسلام .

حياة الرسول ﷺ قبل البعثة

نشأ سيدنا محمد ﷺ يتيماً فقد مات أبوه قبل مولده فكفله جده عبدالمطلب الذي بعثه ليرضع وينشأ في البادية (على عادة العرب آنذاك) ورجع (صلى الله عليه وسلم) إلى أمه وهو في الخامسة من عمره وماتت أمه ﷺ وهو في السادسة ثم توفي جده عبدالمطلب وهو في الثامنة فكفله عمه أبو طالب .

- ما اسم مرضعة الرسول ﷺ؟

يتحدث المؤرخون عن معجزات حدثت يوم ولادة النبي ﷺ ابحث في كتب السيرة والتاريخ واكتب تقريراً عن هذه المعجزات

فقرة إثرائية:

«أرادت حكمة الله أن ينشأ رسوله يتيماً، تتولاه عناية الله بعيداً عن الذراع التي تمنع في تدليله والمال الذي يزيد في تنعيمه حتى لا تميل به نفسه إلى المال والجاه، وحتى لا يتأثر بما حوله من معنى الصدارة والزعامة فتلتبس على الناس قداسة النبوة بجاه الدنيا وحتى لا يحسبوه يصطنع الأول ابتغاء الوصول إلى الثاني» .
فقه السيرة محمد سعيد البوطي ص ٣٩
ناقش العبارة السابقة:

أعمال الرسول ﷺ:

١ - الرعي: عمل بالرعي في شبابه وقد ذكر النبي صلى الله عليه وسلم بعد أن أوتي النبوة ذلك العمل، فقال: «ما بعث الله نبياً إلا رعى الغنم فقال أصحابه»: وأنت؟ قال: «نعم، كنت أرهاها على قرابط لأهل مكة» رواه البخاري (كتاب الإجارة - باب رعي الغنم) .
- ما أثر حرفة الرعي في شخصية الأنبياء؟

٢ - التجارة: خرج مع عمه أبي طالب للتجارة في رحلة الشام وعمره نحو اثنا عشر عاماً. (اقرأ قصة بحيرا الراهب) .

قصة بحيرا الراهب:

وصلت القافلة إلى بلدة اسمها (بصرى) وأثناء سيرها مرت بكوخ يسكنه راهب اسمه (بحيرا)، فلما رأى القافلة خرج إليها، ودقق النظر في وجه محمد ﷺ طويلاً، ثم قال لأبي طالب: ما قرابة هذا الغلام منك؟ فقال أبو طالب: هو ابني - وكان يدعوه بابنه حباً له - قال بحيرا: ما هو بابنك، وما ينبغي أن يكون هذا الغلام أبوه حياً، قال أبو طالب: هو ابن أخي، فسأله بحيرا: فما فعل أبوه؟ قال أبو طالب: مات وأمه حبلى به؟ فقال له بحيرا: صدقت! فارجع به إلى بلدك واحذر عليه من اليهود! فوا الله لئن رأوه هنا ليقعون به شراً، فإنه سيكون لابن أخيك هذا شأن عظيم، فأسرع أبو طالب بالعودة إلى مكة وفي صحبته ابن أخيه محمد ﷺ (١).

١ - بماذا تنبأ الراهب لمحمد؟

٢ - وما هو الدليل الذي استند عليه؟

٣ - لماذا خاف عليه من اليهود؟

٤ - أين تقع مدينة بصرى؟



(شكل ٨) موقع مدينة بصرى في الشام

- كما عمل في التجارة بعد أن طلبت منه السيدة خديجة أن يتاجر في أموالها وقد اشتهر بصفتي الأمانة والصدق.

- وفي الخامسة والعشرين من عمره عام ٥٩٥م تزوجها وأنجبت له جميع أبناءه ما عدا إبراهيم ولم يتزوج غيرها إلا بعد وفاتها.

(١) فقه السيرة د. محمد سعيد السيوطي.

٣ - حلف الفضول:

- شهد حلف الفضول بين بطون قريش وقال عنه بعد البعثة «لقد شهدت في دار عبدالله بن جدعان حلفاً ما أحب أن لي به حمر النعم، ولو أدعى به في الإسلام لأجبت» علام تدل هذه المقولة؟

٤ - حرب الفجار:

- ولقد شارك في حرب الفجار وهو في نحو الخامسة عشرة من عمره.

٥ - بناء الكعبة المشرفة عام ٦٠٥ م:

شارك الرسول ﷺ في إعادة بناء الكعبة فكان يعمل في نقل الحجارة والبناء. ولما تم البناء اختلفت بطون قريش حول وضع الحجر الأسود مكانه وكاد القتال ينشب بينهم. فحكموا سيدنا محمد ﷺ الذي حل الخلاف بينهم.

- بما حكم لهم الرسول ﷺ؟

- وعلام يدل ذلك؟

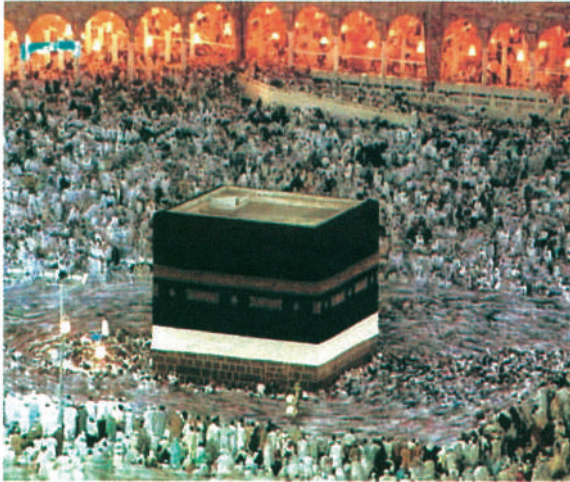
ابحث في كتب التاريخ الإسلامي ثم سجل ما عرفته عن كل من:

حلف الفضول:

حرب الفجار:



شكل (٩)



العبر والعظات التي يمكن استخلاصها من سيرة حياة الرسول ﷺ قبل البعثة :

- إن السعي في طلب الرزق يعلي من شأن الإنسان .
- إن الخلق الكريم يرفع من قدر الإنسان ويكون من أسباب محبة الناس واحترامهم .
- اذكر بعض العبر والعظات الأخرى التي استخلصتها من سيرة نبينا الكريم ﷺ :

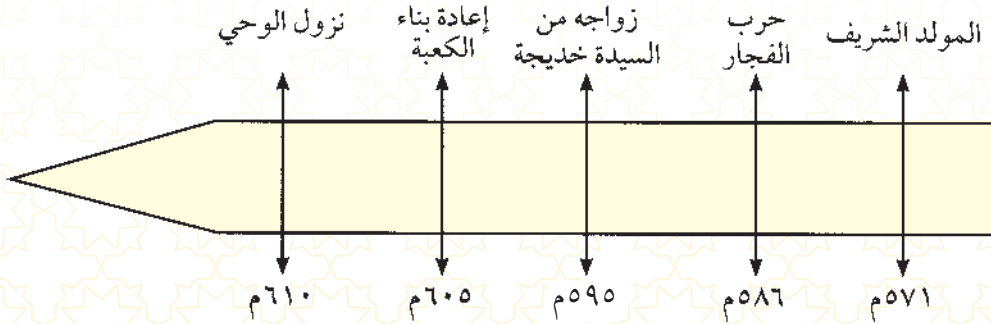
.....

.....

.....

.....

لاحظ الخط الزمني لحياة الرسول ﷺ قبل البعثة :



صفات الرسول ﷺ وأخلاقه :

تميز رسول الله ﷺ بكمال الخلق والأخلاق بما لا يحيط بوصفه البيان ، أما عن كمال خلقه فلتقرأ حديث أم معبد الخزاعية :

قالت أم معبد الخزاعية عن رسول الله (صلى الله عليه وسلم) وهي تصفه لزوجها حين مر بخيمتها مهاجراً - : (ظاهر الوضوء، أبلغ الوجه، حسن الخلق، لم تعب ثجلة، ولم تزر به صعلة، وسيم قسيم، في عينه دعج، في أشفاره وطف، وفي صوته صحل، في عنقه سطع، أحور، أكحل، أزج، أقرن، شديد سواد الشعر...)^(١)

الثجلة : ضخامة البدن . الصعلة : صغر الرأس . وسيم قسيم : حسن جميل . الدعج : سواد العين وفي أشفاره وطف : في شعر أجفانه طول . صحل : بحة وخشونة .

قال تعالى : ﴿وَإِنَّكَ لَعَلَى خُلُقٍ عَظِيمٍ ۝﴾ سورة القلم : آية (٤) ، وعندما سئلت السيدة عائشة - رضي الله عنها - عن أخلاقه قالت : «كان خلقه القرآن الكريم» .

(١) الرحيق المختوم ص ٤٧٩ .

تميز ﷺ في قومه بأخلاق فاضلة وشمائل كريمة فكان أعدل الناس وأعفهم وأعظمهم أمانة ، وأفضلهم مروءة ، وأصدقهم حديثاً ، واعترف بذلك أعداؤه وكان يسمى بالأمين ويتحاكم إليه الناس في الجاهلية (فقد روى عن علي رضي الله عنه أن أبا جهل قال له : (إنا لا نكذبك ولكن نكذب ما جئت به) رواه الترمذي فأنزل الله تعالى : ﴿ فَإِنَّهُمْ لَا يُكَذِّبُونَكَ وَلَكِنَّ الظَّالِمِينَ بِعَايَنَتِ اللَّهِ يَجْحَدُونَ ﴾ سورة الأنعام : آية (٣٣) من خلال دراستك دلل على :

- أمانته :

- عدله :

ارجع إلى كتب السيرة والتاريخ واكتب تقريراً يتضمن ثلاثاً من شمائل رسول الله ﷺ مؤيداً ذلك بالأدلة التاريخية :

-

-

-

نزول الوحي :

قبل البعثة بسنوات حبب الله إليه الخلوة بنفسه والتأمل في خلق الله والبعد عن المجتمع الذي ضاق بتصرفاته التي تنافي الفطرة السليمة ، فكان يعتزل الناس في غار حراء يتأمل آلاء الله وعظيم قدرته وكانت هذه العزلة تمهيداً لحمل الأمانة والتكليف بالرسالة .



بعد أن تم الأربعين من عمره وبينما كان في غار حراء يفكر ويتأمل نزل عليه جبريل عليه السلام بالوحي وكان ذلك في شهر رمضان الموافق ٦١٠م وقال له : اقرأ ففرع وقال ما أنا بقارئ فكرر الأمر ثلاث مرات وفي المرة الرابعة قال له ﴿ اقْرَأْ بِأَسْمِ رَبِّكَ الَّذِي خَلَقَ ① خَلَقَ الْإِنْسَانَ مِنْ عَلَقٍ ② اقْرَأْ وَرَبُّكَ الْأَكْرَمُ ③ الَّذِي عَلَّمَ بِالْقَلَمِ ④ عَلَّمَ الْإِنْسَانَ مَا لَمْ يَعْلَمْ ⑤ ﴾ سورة العلق ، ثم انصرف الوحي عنه وغادر الرسول ﷺ الغار إلى بيته يرتجف من هول الموقف ولكن زوجته السيدة خديجة بنت خويلد هدأت من روعه ثم ذهبت إلى ورقة بن نوفل الذي بشره بالنبوة .

- إلام دعت أولى آيات القرآن الكريم نزولاً؟

- وما دلالة ذلك؟

فقرة إثرائية

«كان للسيدة خديجة من رجاحة العقل وصفاء البصيرة ما جعلها تستبعد أن يكون ما حدث لزوجها في الغار من تلبسات الشياطين، لذلك لم تنجس للاستفسار إلى الكهان والعرافين، بل اتجهت إلى رجل وقور ذي ثقافة واسعة اعتزل الأصنام وقرأ التوراة والإنجيل وهو ابن عمها ورقة بن نوفل، ولما أخبرته خبر زوجها قال لها مبشراً: إن صدقت يا خديجة لقد جاء الوحي الذي ينزل على الرسل، وإنه لنبي هذه الأمة فقولني له فليثبت».

التاريخ الإسلامي / إبراهيم الشريقي ص ٢٩

- عدد صفات السيدة خديجة كزوجة:

- بما بشرها ورقة بن نوفل؟

مراحل الدعوة الإسلامية

مرت الدعوة الإسلامية بثلاث مراحل:

١ - المرحلة الأولى: (المرحلة السرية)

كان الرسول ﷺ يعرض الإسلام سراً على أهل بيته وخاصة أصحابه واتخذ من دار الأرقم بن الأرقم مقراً للدعوة واستمرت ثلاث سنوات.

الصلة

المسلمون الأوائل

خديجة بنت خويلد

أبو بكر الصديق

علي ابن أبي طالب

زيد بن حارثة

عثمان بن عفان

الزبير بن العوام

ما الصلة التي تربط هؤلاء بالنبي ﷺ سجل في الفراغ المقابل

٢ - المرحلة الثانية: (مرحلة دعوة الأقربين)

استجاب الرسول ﷺ لأمر الله ﴿وَأَنْذِرْ عَشِيرَتَكَ الْأَقْرَبِينَ﴾ سورة الشعراء: آية (٢١٤) فدعى أقرباءه من بني عبدالمطلب فلم يستجب له أحد منهم إلا ابن عمه (علي بن أبي طالب) ولم يسمع منهم ما يكره ما عدا عمه أبو لهب الذي رد عليه رداً قبيحاً. فنزلت سورة المسد ﴿تَبَّتْ يَدَا أَبِي لَهَبٍ وَتَبَّ﴾ آية (١).

- ارجع إلى كتب السيرة أو التفاسير ثم اذكر رد أبي لهب على الرسول ﷺ:

٣ - المرحلة الثالثة: (المرحلة الجهرية)

في هذه المرحلة بدأ الجهر بالدعوة استجابة لنداء الله سبحانه وتعالى له وانطلق الرسول ﷺ يدعو جميع الناس للإسلام بأمر من الله سبحانه ﴿فَاصْدَعْ بِمَا تُؤْمَرُ وَأَعْرِضْ عَنِ الْمُشْرِكِينَ﴾ سورة الحجر: آية (٩٤). فدعا السادة والعبيد والأقربين والغرباء والحجاج الذين كانوا يفدون إلى مكة المكرمة من مختلف البلدان.

موقف قريش من الدعوة الإسلامية

عارضت قريش الدعوة الإسلامية لأسباب كثيرة أهمها:

- ١ - أن قريش لم تفرق بين النبوة والسيادة وظنت أن التسليم بدين محمد معناه التسليم له بالزعامة ولبنى عبدالمطلب بالسيادة.
- ٢ - أن الرسول ﷺ كان يدعو إلى المساواة بين الناس وهي أساس المجتمع الإسلامي وقريش لا تريد ذلك.
- ٣ - التمسك بعادات وتقاليد الآباء والأجداد فقال تعالى مخبراً عنهم ﴿حَسْبُنَا مَا وَجَدْنَا عَلَيْهِ آبَاءَنَا﴾ سورة المائدة: آية (١٠٤)
- ٤ - الخوف من فقدانهم للثروة والجاه اللذين كانوا يتمتعون بهما ويعدونهما حقاً لهم وذلك بسبب خدمتهم للأصنام ورعايتهم للحجاج.

أساليب المقاومة:

اتبعت قريش أساليب متعددة لمقاومة الدعوة منها:

- ١ - اللامبالاة وعدم الاهتمام بأمر الدعوة في بدايتها ظناً منهم بأنها ليست سوى حركة سوف تفتر وتختفي بعد حين.

فقرة إثرائية

«تمادت قريش في غيها وبذلت قصارى جهدها لإخماد صوت دعوة التوحيد، وكان من أشدهم مقاومة للدعوة أبو لهب وأبو جهل وأبو سفيان، ولما لم تستطع قريش أن تنال بغيتها ازدادت كفراً وعتواً وإيذاءً للمسلمين، وصبت جام غضبها على المستضعفين، وعندها أذن النبي ﷺ لأصحابه بالهجرة إلى الحبشة لينجوا من بلاء قريش قائلاً لو خرجتم إلى الحبشة فإن بها ملكاً لا يظلم عنده أحد، فهاجر جمع منهم إليها وذلك في السنة الخامسة من البعثة.

التاريخ الإسلامي / أحمد الشريف



شكل (١٠) هجرة المسلمين إلى الحبشة السنة الثانية قبل الهجرة

- ٢ - تعذيب وحرمان العبيد والضعفاء مثل آل ياسر وبلال لذلك أمر الرسول ﷺ أصحابه بالهجرة إلى الحبشة في عام ٦١٥ م.
- علل اختيار الرسول ﷺ الحبشة لهجرة أصحابه.

- ٣ - بعث قريش وفدًا إلى عمه أبو طالب يطلب منه أن يكف محمداً ﷺ عن عيب أصنامهم وعبادتهم وأمام إلحاح قريش طلب أبو طالب من النبي ذلك ولكن الرسول ﷺ رفض وقال: «والله يا عم لو وضعوا الشمس في يميني والقمر في يساري على أن أترك هذا الأمر ما فعلت حتى يظهره الله أو أهلك دونه».

فرد عليه عمه اذهب يا ابن أخي فافعل ما أحببت وحدث بما شئت.

ماذا تسمي هذا الأسلوب؟

ما دلالة رد النبي؟

ما رأيك بموقف أبي طالب؟

- ٤ - عرضت قريش على النبي ﷺ الجاه والمال مقابل أن يتوقف عن الدعوة فرفض ذلك أيضاً.

- ٥ - أسلوب الجدل والاستهزاء وقد نزلت آيات من القرآن الكريم تتحدى كفار قريش فقال

تعالى ﴿وَإِنْ كُنْتُمْ فِي رَيْبٍ مِّمَّا نَزَّلْنَا عَلَىٰ عَبْدِنَا فَأْتُوا بِسُورَةٍ مِّثْلِهِ وَادْعُوا شُهَدَاءَكُمْ مِنْ دُونِ اللَّهِ إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ ﴿٢٣﴾ فَإِنْ لَمْ تَفْعَلُوا وَلَنْ تَفْعَلُوا فَأْتُوا النَّارَ الَّتِي وَقُودُهَا النَّاسُ وَالْحِجَارَةُ أُعِدَّتْ لِلْكَافِرِينَ ﴿٢٤﴾﴾ سورة البقرة: آية (٢٣-٢٤)

- ٦ - مقاطعة بني هاشم اقتصادياً واجتماعياً في شعب أبي طالب سنة ٦١٦م التي عانى فيها بنو هاشم من هذه المقاطعة ولكن عقلاء قريش استنكروا هذه المقاطعة فعملوا على إنهاؤها بعد ثلاث سنوات.
- ابحث ثم سجل بنود هذه المقاطعة.

ورغم كل الصعوبات التي تعرض لها الرسول ﷺ إلا أنه استمر في دعوته وزاد عدد المسلمين ، وفي العام العاشر للبعثة الموافق ٦١٩م تعرض لمحن وشدائد أكبر من سابقتها حتى سمي هذا العام بعام الحزن .

- ابحث ثم سجل أهم المحن والشدائد التي تعرض لها الرسول ﷺ في هذا العام :

ولما اشتد إيذاء قريش للرسول ﷺ اتجه إلى مدينة الطائف التي كانت تسكنها قبائل هوازن وثقيف وذلك لعرض الإسلام عليهم ، إلا أنهم لم يستجيبوا له ولا لدعوته بل حرضوا عليه الأطفال يسبونه ويقذفونه بالحجارة حتى دامت قدماه الشريفتان .

١ - ابحث في أسباب رفض أهل الطائف للدعوة .

٢ - ابحث في كتب السيرة وسجل بما دعا لهم الرسول ﷺ :

عاد الرسول ﷺ من الطائف وقد زاده الأذى إصراراً وعزيمة فدخل مكة المكرمة في حماية المطعم بن عدي واستمر في دعوته .

ولكن قريش استمرت في إيذاء الرسول ﷺ والتضييق عليه وعلى أصحابه .

- لماذا دخل في حماية المطعم بن عدي؟ ابحث .

وفي موسم الحج العام الحادي عشر للبعثة الموافق (٦٢٠م) خرج الرسول ﷺ كعادته يدعو الحجاج إلى الإسلام فالتقى نفراً من أهل يثرب (الأوس والخزرج) فدعاهم إلى الإسلام فأسلموا وعادوا إلى قومهم فأخبروهم بلقائهم للرسول ﷺ.

بيعة العقبة الأولى:

وفي العام الثاني عشر للبعثة الموافق (٦٢١م) جاء نفر من مدينة يثرب وكانوا اثنا عشر رجلاً آمنوا بالرسول ﷺ ودعوته فبايعوه على الإسلام وأرسل معهم الصحابي مصعب بن عمير رضى الله عنه يعلمهم أمور دينهم ويدعو أهل المدينة إلى الإسلام.

فقرة إثرائية:

روى الإمام أحمد عن جابر قوله: قلنا يا رسول الله على ماذا نبايعك قال: «على السمع والطاعة في المنشط والمكره، وعلى النفقة في العسر واليسر، وعلى الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر، وعلى أن تقوموا في الله لا تأخذكم فيه لومة لائم، وعلى أن تنصروني إذا قدمت إليكم وتمنعوني مما تمنعون منه أنفسكم وأزواجكم وأبناءكم. ولكم الجنة»^(١).

بيعة العقبة الثانية:

وفي موسم الحج في السنة الثالثة عشرة من البعثة (الموافق ٦٢٢م) رجع الصحابي مصعب بن عمير رضى الله عنه ومعه وفد من أهل يثرب والتقوا الرسول ﷺ عند العقبة وبايعوه للمرة الثانية وتعهدوا بحمايته والذود عنه إذا هاجر إلى يثرب وسميت هذه البيعة بيعة العقبة الكبرى أو الثانية، وفي هذه البيعة قام العباس بن عبدالمطلب (عم الرسول) ﷺ بدور كبير فكان أول المتكلمين مع هذا الوفد، وهو الذود أخذ منهم العهد لحماية الرسول ﷺ والذود عنه على الرغم من أنه (رضي الله عنه) لم يكن في ذلك الوقت مسلماً.

اقرأ الفقرة الإثرائية ثم عدد الجوانب المهمة التي اشتملت عليها بيعة العقبة الثانية:

(١) رواه الإمام أحمد وصححه الحاكم وابن حبان - سيرة ابن هشام

هجرة الرسول - صلى الله عليه وسلم - إلى يثرب

بعد بيعة العقبة الثانية طلب الرسول ﷺ من أصحابه الهجرة إلى يثرب ومكث في مكة حتى أذن الله له بالهجرة.

خافت قريش من هجرة المسلمين إلى يثرب وخاصة أنهم قد أصبحوا قوة لا يستهان بها فعقدت مجلساً في دار الندوة للتفكير في القضاء على الرسول ﷺ.

قال تعالى ﴿وَإِذْ يَمْكُرُ بِكَ الَّذِينَ كَفَرُوا لِيُثْبِتُوكَ أَوْ يَقْتُلُوكَ أَوْ يُخْرِجُوكَ وَيَمْكُرُونَ وَيَمْكُرُ اللَّهُ وَاللَّهُ خَيْرُ الْمَكْرِينَ﴾ سورة الأنفال: آية (٣٠)

من خلال الآيات السابقة عدد الخيارات التي طرحت في دار الندوة.

قررت قريش قتل الرسول ﷺ فاتفقوا مع جميع القبائل على قتله ليتفرق دمه بين القبائل ولا يقدر بنو هاشم على الثأر له ويقبلوا بالدية.



شكل (١١)

خرج الرسول ﷺ مهاجراً ومعه صاحبه أبو بكر الصديق رضي الله عنه إلى مدينة يثرب بعد أن طلب من سيدنا علي بن أبي طالب رضي الله عنه أن ينام في فراشه، وإذا أصبح يرد الأمانات إلى أهلها وبعد رحلة شاقة استمرت أحد عشر يوماً وصلا خلالها قرية قباء في يوم الاثنين ١٢ ربيع الأول عام ١هـ / ٦٢٢م من ضواحي مدينة يثرب وفيه أقام أول مسجد في الإسلام.

اكتب في موضوع الهجرة، واذكر دور كل من في أحداث الهجرة:

١ - أسماء بنت أبي بكر

٢ - عبدالله بن أبي بكر

٣ - بما وعد الرسول ﷺ سراقه عندما عدل عن مطاردته له ومتى تحقق هذا الوعد؟ ابحث

اذكر أدلة تاريخية على :

١ - حسن تدبير الرسول ﷺ :

٢ - مواجهة الرسول ﷺ لكثير من الصعوبات :

﴿إِلَّا لَنُصْرُوهُ فَقَدْ نَصَرَهُ اللَّهُ إِذْ أَخْرَجَهُ الَّذِينَ كَفَرُوا ثَانِيَ اثْنَيْنِ إِذْ هُمَا فِي الْغَارِ إِذْ يَقُولُ لِصَاحِبِهِ لَا تَحْزَنْ إِنَّ اللَّهَ مَعَنَا فَأَنْزَلَ اللَّهُ سَكِينَتَهُ عَلَيْهِ وَأَيَّدُوا بِجُنُودِهِمْ لَمْ تَرَوْهَا وَجَعَلَ كَلِمَةَ الَّذِينَ كَفَرُوا السُّفْلَى وَكَلِمَةُ اللَّهِ هِيَ الْفُلْيَا وَاللَّهُ عَزِيزٌ

حَكِيمٌ ﴿٤٠﴾ سورة التوبة: الآية ٤٠ ، من الآية
الكريمة اذكر حقائق تاريخية حول الهجرة .



- دَلل على ثبات الرسول ﷺ وإيمانه بنصر الله .

وفي يوم الجمعة ١٦ ربيع الأول ١هـ ٦٢٢م دخل الرسول ﷺ المدينة التي خرج أهلها
مستقبلين الرسول ﷺ استقبالا عظيماً بالفرح منشدين :

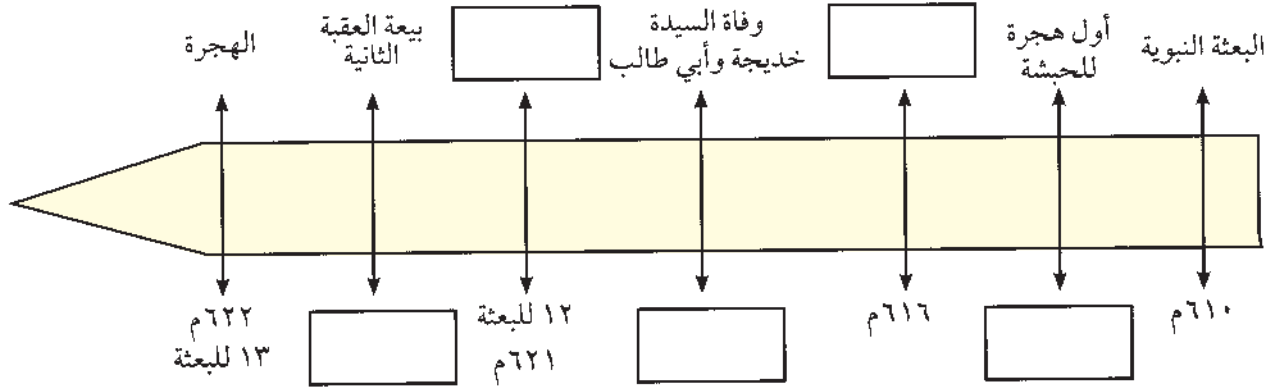
طلوع البدر علينا	من ثننات الوداع
وجب الشكر علينا	مادعنا إليه داع
أيها المبعوث فينا	جئنا بالأمر المطاع

من خلال الأبيات: صف شعور أهل يثرب عند وصول النبي (صلى الله عليه وسلم).

- ما المقصود بما تحته خط؟

ومنذ ذلك التاريخ أطلق العرب على يثرب (دار الهجرة) أو المدينة المنورة.

سجل الناقص من أحداث وتواريخ في الخط الزمني التالي :



قيام الدولة الإسلامية في المدينة المنورة



مسجد الرسول ﷺ

تعد الهجرة بداية عهد جديد حيث قامت دولة الإسلام في المدينة المنورة وكان الرسول ﷺ وهو قائد هذه الدولة بل والمجتمع الجديد كله في المدينة المنورة.

أعمال الرسول ﷺ في المدينة المنورة

١ - بناء المسجد:

وهو أول عمل قام به الرسول ﷺ واختار الله مكانه وقد ساهم في بنائه بنفسه فكان يحمل الحجارة ويحث المسلمين على العمل فيقول:

اللهم لا عيش إلا عيش الآخرة
وكان ذلك يزيد من نشاط الصحابة فيقول أحدهم:

لئن قعدنا والنبي يعمل
وكان المسجد في ذلك الوقت يعد مقراً للحكم ومكاناً لتجميع المسلمين.

من خلال الفقرة السابقة اكتب ثلاث حقائق حول:

- صفات القائد:

- العلاقة بين المسلمين:



ابحث في كتب السيرة النبوية واكتب تقريراً عن قصة بناء المسجد واختيار مكانه .

.....

.....

.....

.....

.....

٢ - الصلح بين الأوس والخزرج :

الأوس والخزرج أكبر القبائل العربية في يثرب وكان بينهما حروب كثيرة آخرها يوم بعاث، وذلك قبل الهجرة بخمس سنوات فعمل الرسول الكريم ﷺ على إزالة ما كان في نفوسهم من رواسب وخصومات الماضي ثم وحد بينهم تحت اسم الانصار .

لماذا أطلق على الأنصار هذا الاسم؟

.....

.....

٣ - المؤاخاة بين المهاجرين والأنصار :

ترك المهاجرون متاعهم وأموالهم، ورحلوا بعقيدتهم ودينهم إلى المدينة وعمل الرسول ﷺ على ضمان معيشتهم فأخى بينهم وبين الأنصار .

وضرب الأنصار أروع الأمثلة في التضحية والإيثار فاستجابوا لأمر الله وتقاسموا معهم أموالهم وبيوتهم وحتى زوجاتهم وأصبحت المؤاخاة في الإسلام مثل المؤاخاة في النسب حتى في الميراث ولكن القرآن الكريم نسخ هذا بعد غزوة بدر^(١) وأصبحت المدينة المنورة أول مجتمع مثالي في شبه الجزيرة العربية يسوده النظام وتربطه روح الإخاء والمساواة والمحبة .

(١) نظام التوارث كان له حكمة لزيادة وجود اتفاق والتآلف بين المهاجرين والأنصار وقد ألغي بعد غزوة بدر بسبب استقرار الأمور في المدينة ولكن آثاره الأخلاقية والاجتماعية بقيت زمناً طويلاً.

٤ - وضع الصحيفة :

وضع النبي ﷺ صحيفة لتنظيم الحياة العامة في المدينة وتحديد العلاقة بينها وبين جيرانها وخلصت هذه الصحيفة إلى :

- ١ - أن للجماعة شخصية دينية وسياسية ومن حق الجماعة أن تعاقب المفسد وأن تؤمن المطيع .
- ٢ - أن الحرية الدينية مكفولة للجميع .
- ٣ - إن على سكان المدينة من المسلمين وغيرهم أن يتعاونوا مادياً ومعنوياً وعليهم أن يردوا - متساندين - أي اعتداء على مدينتهم .
- ٤ - أن النبي ﷺ هو الرئيس العام لسكان المدينة تعرض عليه القضايا الكبرى وصور الخلاف الضخمة ليفصل فيها^(١) .

دلل على بعد نظر الرسول ﷺ من خلال الصحيفة؟

وبهذا جعلت الصحيفة المسلمين أمة واحدة وجمعت كل طوائف المدينة في الأمة الإسلامية واعتبرت الجميع مسؤولين عن حماية الدولة .

غير أن اليهود والمنافقين أخذوا يعملون على هدم الوحدة الاجتماعية الجديدة في المدينة، فبدأوا بمحاولة إثارة البغضاء بين المهاجرين والأنصار، ثم محاولة الإيقاع بين الأوس والخزرج ولكنهم فشلوا في ذلك، فحرضوا قريشاً ومشركي مكة المكرمة على غزو المدينة المنورة ولكن المسلمين بقيادة النبي ﷺ واجهوا هذه الأخطار وعملوا على حماية الدولة ونشر الدين .

من خلال ما سبق نلمس بعض الحقائق الهامة في شخصية الرسول ﷺ كقائد للأمة منها ما يلي :

- ١ - الحكمة السياسية للرسول ﷺ في استقرار المجتمع من خلال وضع الصحيفة ويشيد المؤرخون بذلك فلم تعرف دولة قامت منذ أول أمرها على أساس دستور مكتوب .
- ٢ - مساهمة النبي ﷺ في بناء المسجد من صفات القائد الناجح الذي يعتد به أصحابه .
- ٣ - المقدرة الفائقة للنبي ﷺ في التنظيم والاحتياط للمستقبل .
- ٤ - اجتثاث الرسول ﷺ جذور الفرقة والبغضاء وروح العصبية الجاهلية .
- ٥ - بناء الجبهة الداخلية للوقوف أمام أعدائه من قريش وغيرهم لقيام دولة إسلامية عظيمة .

(١) أحمد شلبي : التاريخ الإسلامي والحضارة الإسلامية - اختصار لما جاء في سيرة ابن هشام .

حماية الدولة

ومثلما عمل الرسول ﷺ على تنظيم شؤون الدولة الداخلية عمل على حمايتها وتنظيم علاقاتها الخارجية، حتى تستقر أحوالها الأمنية والاقتصادية والاجتماعية، وتحقق هدفها في نشر دعوة الإسلام، فبين حدود الدولة وأرسل السرايا إلى مختلف الأماكن لنشر الإسلام.

- للسرايا دور عظيم في نشر الإسلام والدفاع عن الأمة. اكتب تقريراً عن بعض أسماء هذه السرايا مبيناً دورها.

السرية:

فرقة من الجنود بقيادة أحد الصحابة.

مهام السرية:

- ١ - ضمان أمن المدينة ومراقبة الحدود.
- ٢ - إشعار القبائل المجاورة بهيبة الدولة وعقد معاهدات صداقة معها.
- ٣ - الوقوف على تحركات قريش ضد الدولة الإسلامية.
- ٤ - التعرض لقوافل قريش التجارية.

- هل مهمة السرايا قتالية أم استطلاعية؟

سرية نخلة (رجب ٢ هـ):

كلف الرسول ﷺ الصحابي عبدالله بن جحش لقيادة سرية نخلة؛ وذلك لاستطلاع أخبار قريش عند وادي نخلة بين (مكة والطائف) وعندما مرت قافلة قريش ببطن نخلة اعترضتها السرية فقتلوا أحدهم وأسروا اثنين من المشركين وقدموا بهما وبالقافلة إلى المدينة المنورة فقال ﷺ ما أمرتكم بقتال في الشهر الحرام.

انتهز المشركون هذه الفرصة لإثارة القبائل العربية على المسلمين وحكومة المدينة واتهموا المسلمين بالقتال في الشهر الحرام وكثر الجدل في المدينة فأنزل الله تعالى:

﴿يَسْأَلُونَكَ عَنِ الشَّهْرِ الْحَرَامِ قِتَالٍ فِيهِ قُلْ قِتَالٌ فِيهِ كَبِيرٌ وَصَدُّ عَنْ سَبِيلِ اللَّهِ وَكَفْرٌ بِهِ وَالْمَسْجِدِ الْحَرَامِ وَإِخْرَاجُ أَهْلِهِ مِنْهُ أَكْبَرُ عِنْدَ اللَّهِ وَالْفِتْنَةُ أَكْبَرُ مِنَ الْقَتْلِ﴾ سورة البقرة: آية (٢١٧)

من خلال الفقرة السابقة سجل حقائق تاريخية حول :

- مهمة سرية نخلة :
- موقف الرسول ﷺ :
- التشريع الذي نزلت به الآيات :
- ناقش مع معلمك استغلال قريش للحادث إعلامياً .

غزوات الرسول - ﷺ -

وهكذا كانت سرية نخلة تطوراً كبيراً في تاريخ دولة الإسلام في مواجهة أعدائها.



شكل (١٢)

١ - غزوة بدر (بدر الكبرى) ١٧ رمضان ٢هـ الموافق (٦٢٤م)

الأطراف:	المسلمون	(قريش)
القائد:	الرسول (ﷺ)	أبو جهل
عدد الجيش:	٣١٧ رجلاً	٩٥٠ رجلاً
الأسباب:	١ - المحافظة على سيادة الدولة وحماية حدودها ٢ - الرغبة في استرجاع أموالهم التي استولت قريش عليها في مكة.	١ - القضاء على الدولة الجديدة والدين الإسلامي الجديد. ٢ - المحافظة على تجارتها (الطريق التجاري إلى الشام).

قرر النبي ﷺ اعتراض أحد قوافل قريش التجارية فعلمت قريش بذلك واستعدت للقتال بالرغم من نجاة القافلة.

صنف أسباب الغزوة إلى:

سياسية:

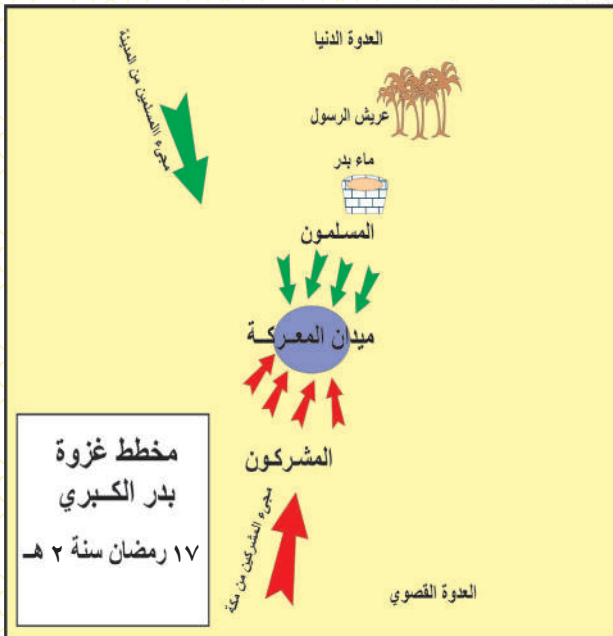
اقتصادية:

السبب المباشر للغزوة:

الاستعداد للمعركة:

عندما تأكد للنبي ﷺ تأهب قريش واستعدادها للمعركة عقد مجلساً استشارياً مع أصحابه من (المهاجرين والأنصار) وسألهم الرأي في هذا الأمر العظيم الذي يهدد عقيدتهم ودولتهم الفتيه.
- ما المبدأ الذي سار عليه النبي ﷺ

فأظهروا له ولاء عظيمًا (وقال: سعد بن معاذ لقد آمنا بك وصدقناك وشهدنا أن ما جئت به هو الحق. وأعطيناك على ذلك عهودنا وموآثيقنا على السمع والطاعة فأمضي لما أردت فنحن معك فوالذي بعثك بالحق لو استعرضت بنا هذا البحر فخضته لخضناه معك).



- اذكر تعريفاً موجزاً عن سعد بن معاذ:

- ما دلالة مقولة سعد؟

- ما المقصود بهذا البحر؟ ارجع للخريطة؟

- تابع النبي ﷺ أخبار قريش واستعداداتهم والطريق الذي سوف يسلكونه إلى المعركة ثم أناب عنه الصحابي أبا لبابة بن المنذر في المدينة المنورة وقاد الجيش بنفسه.
- خرج بالجيش ووصل إلى مكان بئر بدر وجعله خلفهم أخذاً برأي الصحابي الحباب بن المنذر «انظر المخطط» حتى يتمكن المسلمون من الشرب من دون الكفار.
- اتخذ موقفاً للقيادة في مكان مرتفع يشرف على أرض المعركة «انظر المخطط» ووزع ألوية الجيش على ذوي الكفاءات العسكرية من المهاجرين والأنصار.
- قبيل المعركة خطب بالجيش وأوصاهم بالصبر والثبات والجهاد في سبيل الله وبشرهم بالجنة.

• توجه إلى الله - عز وجل - وتضرع وألح بالدعاء بالنصر للمسلمين.

لقد برع النبي ﷺ في التخطيط لغزوة بدر وإدارتها بما يتفق مع المفاهيم العسكرية الحديثة. وضح ذلك بما يتلاءم مع كل جانب من الجوانب الآتية:

- الجانب السياسي:
- الجانب الإعلامي:
- الجانب الاستطلاعي:
- الجانب اللوجستي (الإمداد والتموين):
- الجانب الاستراتيجي:

أحداث المعركة:

التقى الجيشان. المسلمون تدفعهم العقيدة والثقة بالله وحب الشهادة في سبيل الله والدفاع عن النفس والمال والأرض وهم يظهرون النظام والطاعة والتفاني في محبة القائد.

وقريش بجيشها كثير العدد والعدة بقيادة سادات قريش دافعهم الغرور والظلم والبغي وتسودهم التفرقة والفوضى. فظهر الحق وزهق الباطل وانتصر المسلمون رغم قلة عددهم وهزمت قريش.

قال تعالى: ﴿وَلَقَدْ نَصَرَكُمُ اللَّهُ بِبَدْرِ وَأَنْتُمْ أَذِلَّةٌ فَاتَّقُوا اللَّهَ لَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ﴾ سورة آل عمران: آية ١٢٣

الآية السابقة من سورة (آل عمران) تقرر حقائق تاريخية اذكرها:

نتائج غزوة بدر:

- ١ - تتييت دعائم الدولة الإسلامية وتأكيد سيادتها على أرضها وتقوية مركز المسلمين داخل المدينة المنورة وخارجها.
 - ٢ - علت كلمة الإسلام ودخل كثير من المشركين في الإسلام وضعفت شوكة اليهود.
 - ٣ - كان وقع الهزيمة على قريش شديداً، وخاصة بعد مقتل كثير من رجالها مما دعاهم للثأر والانتقام لاستعادة هيبتها بين القبائل.
 - ٤ - كان اليهود في المدينة المنورة يترصون بالمسلمين الدوائر ويثيرون الفتن والقتال بينهم ويأملون أن تنتصر قريش وتقضي على الإسلام والمسلمين في المدينة. فآلمهم انتصار المسلمين وظهور أمرهم وأظهروا العداوة وتعمدوا إهانة المسلمين في المدينة فأخرج الرسول ﷺ بني قينقاع من المدينة المنورة.
- ابحث في أسباب إخراج بني قينقاع من المدينة مستعيناً بكتاب خارجي:

وبعد غزوة بدر واجه المسلمون بقيادة الرسول ﷺ قريش وحلفاءها من العرب واليهود فتوالت السرايا والغزوات لحماية الدولة.

٢- غزوة أحد ٣هـ الموافق ٦٢٥م

الأطراف:	المسلمون	
القائد:	الرسول ﷺ	
عدد الجيش:	٧٠٠ رجل	٣٠٠٠ رجل
الأسباب:	الدفاع عن النفس	رغبة قريش في الثأر ورد الاعتبار بعد غزوة بدر.
النتائج:	هزيمة المسلمين وسقوط ٧٠ شهيداً وطرد قبيلة بني النضير اليهودية	انتصار قريش

سبق النبي ﷺ قريشاً إلى جبل أحد ونظّم صفوف المسلمين وسد الثغرات من خلفهم بأمهر الرماة وأوصاهم بالالتزام بأماكنهم فوق الجبل . والتقى الجيشان وكان النصر حليف المسلمين في البداية وانهزم الكفار فانشغل المسلمون بجمع الغنائم ونزل الرماة وانكشف ظهر المسلمين فاستغل الموقف قائد خيالة قريش خالد بن الوليد ففكر عليهم ودارت الدائرة على المسلمين فانهزموا وتعرضت حياة النبي ﷺ للخطر .

- حلل أسباب هزيمة المسلمين :

- ما الدرس الذي تعلمه المسلمون بعد هذه الغزوة؟

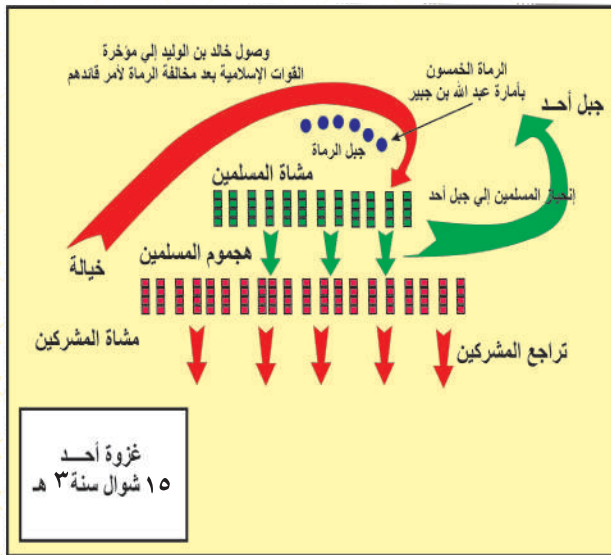
النشاط

قال تعالى :

﴿إِنْ يَمْسَسْكُمْ قَرْحٌ فَقَدْ مَسَّ الْقَوْمَ قَرْحٌ مِّثْلُهُ وَتِلْكَ الْأَيَّامُ نُدَاوِلُهَا بَيْنَ النَّاسِ وَلِيَعْلَمَ اللَّهُ الَّذِينَ ءَامَنُوا وَيَتَّخِذَ مِنْكُمْ شُهَدَاءَ وَاللَّهُ لَا يُحِبُّ الظَّالِمِينَ﴾ [آل عمران: ١٤٠]

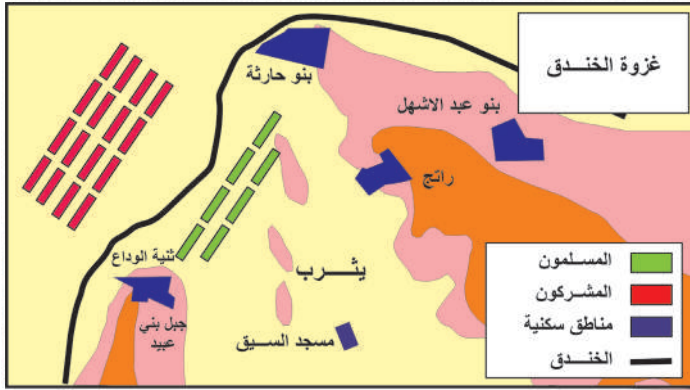
- ما أثر هذه الآيات على نفوس المسلمين بعد الهزيمة؟

- اكتب في أسباب طرد بني النضير من المدينة المنورة :



٣ - غزوة الأحزاب (الخنق) ٥ هـ الموافق ٦٢٧ م

الأطراف:	المسلمون	القبائل العربية بقيادة قريش
القائد:	الرسول ﷺ	أبو سفيان بن حرب
عدد الجيش :	٣٠٠٠ رجل	١٠٠٠٠ رجل
الأسباب :	الدفاع عن النفس	رغبة قريش في القضاء على الإسلام بالإضافة إلى تأليب اليهود للقبائل العربية ضد المسلمين .



شكل (١٣)

ابحث واكتب تقريراً عن غزوة الأحزاب مبيناً العناصر التالية:

١ - صاحب فكرة الخندق ناحية تنظيمية

٢ - دور الصحابي نعيم بن مسعود في الغزوة.

٣ - دور بني قريظة في هذه الغزوة والعقوبة التي أوقعها المسلمون بهم:

لاحظ المخطط لغزوة الخندق ثم اشرح الخطة العسكرية التي وضعها الرسول ﷺ في هذه المعركة:

وبعد الانتصار الكبير للمسلمين في غزوة الأحزاب استنفذت قريش كل إمكاناتها في القضاء على الدولة الجديدة وتعززت مكانة المسلمين بين القبائل في شبه الجزيرة العربية.

صلح الحديبية ٦ هـ الموافق (٦٢٨م):

في العام السادس من الهجرة خرج الرسول ﷺ من المدينة متوجهاً إلى مكة المكرمة لأداء العمرة وخرج معه المهاجرون والأنصار ومن لحق بهم من العرب وساقوا معهم الهدى. ولكن قريش اعترضت سبيلهم، فوقف الرسول ﷺ وأصحابه في مكان يسمى الحديبية وهم بلباس الإحرام وأرسل عثمان بن عفان لمفاوضة قريش، ولكن عثمان تأخر وأشيع أنه قد قتل فقام المسلمون بمبايعة الرسول ﷺ على رد أذى قريش إذا اعتدت على وفدهم وعرفت هذه البيعة ببيعة الشجرة (الرضوان) ونزل فيها قول الله تعالى:

﴿لَقَدْ رَضِيَ اللَّهُ عَنِ الْمُؤْمِنِينَ إِذْ يُبَايِعُونَكَ تَحْتَ الشَّجَرَةِ فَعَلِمَ مَا فِي قُلُوبِهِمْ فَأَنْزَلَ السَّكِينَةَ عَلَيْهِمْ وَأَنْبَاهَهُمْ فَتْحًا قَرِيبًا﴾ سورة الفتح: آية (١٨).

ولما سمعت قريش بهذه البيعة سارعت بإخلاء سبيل سيدنا عثمان وأرسلت سهيل بن عمرو إلى الرسول ﷺ ف عقد معه الرسول ﷺ صلح عرف بصلح الحديبية.



- اقرأ الفقرة السابقة ص ٤٣ وأجب عما يلي :
- ما دلالة العبارات التي تحتها خط؟

.....

.....

.....

- ما أسباب بيعة الشجرة (الرضوان)؟

.....

.....

.....

- لماذا سميت بيعة الرضوان؟

.....

.....

.....

- اذكر الآيات الدالة على هذه الأحداث.

.....

.....

.....

- ابحث في أسباب عزم النبي على أداء العمرة.

.....

.....

.....

بنود الصلح:

- ١ - يرجع المسلمون هذا العام على أن يعودوا العام القادم لأداء العمرة بشرط أن تخلي قريش لهم مكة المكرمة مدة ثلاثة أيام.
- ٢ - وضع هدنة بين الفريقين لمدة عشر سنوات.
- ٣ - من أراد الدخول في عقد قريش وعهدها فله ذلك، ومن أراد الدخول في عهد محمد من غير قريش دخل فيه، فدخلت بكر في حلف قريش وخزاعة في حلف الرسول ﷺ.
- ٤ - من أتى محمداً من قريش مسلماً بدون إذن وليه يُرد ولا ترد قريش من أتاها من عند محمدٍ مرتداً.

- دلل على حكمة الرسول ﷺ وبعد نظره من خلال قراءتك لشروط صلح الحديبية.

.....

.....

.....

مراحل توحيد شبه الجزيرة العربية

كان صلح الحديبية نصراً عظيماً للرسول ﷺ ودعوته فهو اعتراف صريح من قريش بالدولة الإسلامية . ووقف لمقاومتها مما ساعد المسلمين على التفرغ لوضع حد لخطر اليهود الذين تجمعوا في خيبر . كما أن كثيراً من أبطال قريش أعلنوا إسلامهم مثل خالد بن الوليد وعمر بن العاص وغيرهما . وتفرغ الرسول ﷺ لنشر الدعوة فأرسل الرسل والوفود إلى الملوك والأمراء لدعوتهم إلى الإسلام .

من خلال الفقرة السابقة عدد المكاسب التي حققها المسلمون من صلح الحديبية .

رسل الرسول ﷺ إلى الملوك والأمراء للدخول في الإسلام :

كان ذلك في العام السابع للهجرة الموافق ٦٢٨م وكانت على النحو التالي :

التسلسل	اسم الرسول	المرسل إليه	جهة الرسالة	موقف المرسل إليه من الرسل
١	دحية بن خليفة الكلبي	قيصر ملك الروم (هرقل)	إيلياء بفلسطين	خاف علي ملكه ولم يسلم
٢	عبدالله بن حذافة السهمي	كسرى ملك فارس	المدائن بالعراق	مزق كتاب الرسول (فمزق الله ملكه)
٣	عمر بن أمية الضمري	ملك الحبشة (النجاشي)	الحبشة	أسلم ووضع على عينه
٤	حاتب بن أبي بلتعة	حاكم مصر (المقوقس)	مدينة الإسكندرية بمصر	لم يسلم ولكنه أكرم وفادته
٥	العلاء بن الحضرمي	ملك البحرين (المنذر بن ساوي)	هجر البحرين مدينة (الأحساء)	أسلم وأسلم قومه
٦	سليط بن عمرو العامري	أمير اليمامة (هوزة الحنفي)	اليمامة بنجد.	اشتراط لكي يسلم الأمر من بعده
٧	شجاع بن وهب الأسدي	أمير الغساسنة (الحارث الغساني)	حوران	هدد بغزو المدينة المنورة
٨	المهاجر بن أبي أمية المخزومي	حاكم اليمن (الحارث الحميري)	صنعاء باليمن	أسلم
٩	عمر بن العاص السهمي	ملكا عمان (ابنا الجلندي)	عُمان	أسلم

• علل: إرسال النبي ﷺ الرسل إلى الملوك والأمراء في هذا العام.

• من خلال الجدول السابق بين رد كل من هؤلاء على رسل النبي ﷺ موضعاً رأيك:

النجاشي ملك الحبشة:

المقوقس حاكم مصر:

كسرى ملك فارس:

• ابحث واكتب تقريراً موجزاً في أحد المواضيع التالية:

- كيفية تمزيق حكم كسرى.

- إسلام ملك البحرين:

اقرأ الجدول التالي واملأ الفراغ الناقص:

مراحل توحيد الجزيرة	الأسباب	النتائج
صلح الحديبية ٦ هـ الموافق ٦٢٨ هـ		
غزوة خيبر ٧ هـ الموافق ٦٢٨ هـ	تصفية تجمعات اليهود في خيبر	إنهاء قوة اليهود في شبه الجزيرة العربية
غزوة مؤتة ٨ هـ الموافق ٦٢٩ م	عدوان الغساسنة على المسلمين وقتلهم رسول النبي (صلى الله عليه وسلم)	استشهاد قادة المسلمين ورجوع الجيش بقيادة خالد بن الوليد
فتح مكة ٨ هـ الموافق ٦٣٠ م		
غزوة حنين ٨ هـ الموافق ٦٣٠ م	استعداد قبائل هوزان وثقيف لمهاجمة المسلمين	انتصار المسلمين في نهاية المعركة
تبوك ٩ هـ الموافق ٦٣٠ م	استعداد الروم والقبائل العربية الموالية لهم لقتال المسلمين	مصالحة قبائل الشمال على الجزيرة وجبن الروم عن مواجهة المسلمين
بيان براءة ٩ هـ		



من خلال الجدول السابق
سجل حقائق تاريخية فيما يلي :
- خطر اليهود على الدولة الإسلامية :

- أسباب غزوة مؤتة :

- أهمية غزوة حنين :

- نتائج غزوة تبوك :

قال تعالى :

﴿وَيَوْمَ حُنَيْنٍ إِذْ أَعْجَبَتْكُمْ كَثْرَتُكُمْ فَلَمْ تُغْنِ عَنْكُمْ شَيْئًا وَضَاقَتْ عَلَيْكُمُ الْأَرْضُ بِمَا رَحُبَتْ ثُمَّ وَلَّيْتُم مُّدْبِرِينَ ﴿٢٥﴾ ثُمَّ أَنْزَلَ اللَّهُ سَكِينَتَهُ عَلَى رَسُولِهِ وَعَلَى الْمُؤْمِنِينَ وَأَنْزَلَ جُنُودًا لَمْ تَرَوْهَا وَعَذَّبَ الَّذِينَ كَفَرُوا وَذَلِكَ جَزَاءُ الْكَافِرِينَ ﴿٢٦﴾﴾ سورة التوبة : آية (٢٥-٢٦)

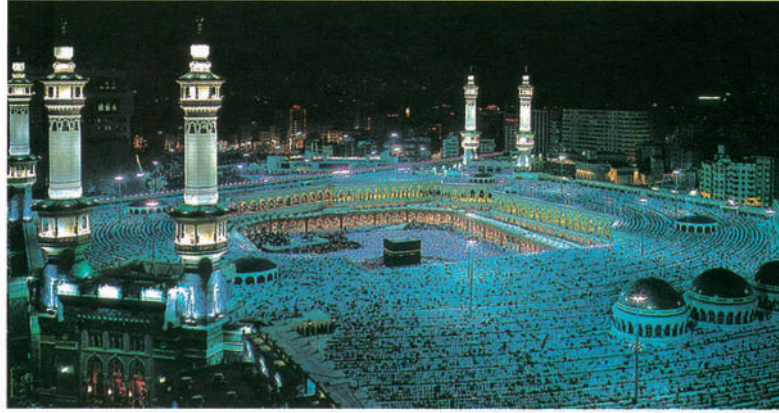
من الآيات الكريمة سجل أحداث غزوة حنين :

فتح مكة ٨ هـ الموافق (٦٣٠م) :

بعد أقل من سنتين من صلح الحديبية أصبح المسلمون في حل من هذا الاتفاق وذلك بسبب اعتداء قبيلة بكر ومساعدة قريش لهم على قبيلة خزاعة^(١) فعزم الرسول ﷺ على فتح مكة وخرج إليها بجيش بلغ عدده عشرة آلاف من المسلمين وهذا العدد لم تشهد له الحجاز مثيلاً من قبل وما أن وصل جيش

(١) قبيلة بكر كانت في حلف قريش وقبيلة خزاعة كانت في حلف الرسول ﷺ أثناء صلح الحديبية.

المسلمين إلى ذي الحليفة^(١) جاء أشراف قريش يعلنون إسلامهم ويأخذون الأمان من الرسول ﷺ على أنفسهم وكان لهم ذلك .



الكعبة المشرفة

- ابحث في كتب السيرة النبوية ثم اكتب تقريراً يدل على سماحة الرسول ﷺ وحلمه أثناء فتح مكة المكرمة .
- (هل انتقم من أهل مكة المكرمة لما فعلوه بالمسلمين):

قال تعالى ﴿إِذَا جَاءَ نَصْرُ اللَّهِ وَالْفَتْحُ ۖ وَرَأَيْتَ النَّاسَ يَدْخُلُونَ فِي دِينِ اللَّهِ أَفْوَاجًا ۝ فَسَبِّحْ بِحَمْدِ رَبِّكَ وَاسْتَغْفِرْهُ ۚ إِنَّكُمْ كَانَتْ قَوْمًا ۝﴾ سورة النصر: آية (١-٣)

- تصور الآيات الكريمة أحداث يوم الفتح ونتائجه وضح ذلك .

وبفتح مكة المكرمة تحققت أهم المراحل في توحيد الجزيرة العربية وخاصة بعد أن أصبحت الدولة الإسلامية هي القوة السياسية والعسكرية الأولى في الجزيرة العربية .

ارجع إلى الجدول ص(٤٦) والخريطة ص(٣٨) وسجل مراحل توحيد شبه الجزيرة العربية :

- ١

- ٢

(١) ذي الحليفة مكان بالقرب من مكة المكرمة .

- ٣ -
- ٤ -
- ٥ -
- ٦ -

حجة الوداع ١٠ هـ ٦٣٢ م:

دعا النبي ﷺ المسلمين للحج معه وكان ذلك في العام العاشر الهجري وبلغ عدد المسلمين مئة ألف مسلم وكانت فرصة للنبي ﷺ ليعلمهم مناسك الحج الصحيح وخطب الرسول ﷺ في المسلمين خطبة الوداع وأشهدهم بأنه بلغ الرسالة وأدى الأمانة ونزل قوله تعالى:

﴿الْيَوْمَ أَكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ وَأَتِمَمْتُ عَلَيْكُمْ نِعْمَتِي وَرَضِيْتُ لَكُمُ الْإِسْلَامَ دِينًا فَمَنِ اضْطُرَّ فِي مَخْصَصَةٍ غَيْرَ مُتَجَانِفٍ لِإِثْمٍ فَإِنَّ اللَّهَ عَفُورٌ رَحِيمٌ﴾ سورة المائدة: آية (٣)

قال الرسول ﷺ «أيها الناس اسمعوا قولي فإني لا أدري لعلي لا ألقاكم بعد عامي هذا... أيها الناس، إن دماءكم وأموالكم عليكم حرام إلى أن تلقوا ربكم، كحرمة يومكم هذا، وكحرمة شهركم هذا، وإنكم ستلقون ربكم، فيسألكم عن أعمالكم، وقد بلغت، فمن كانت عنده أمانة فليؤدها إلى من ائتمنته عليها... وقد تركت فيكم ما إن اعتصمتم به فلن تضلوا أبداً، أمراً بيناً، كتاب الله وسنة نبيه. أيها الناس اسمعوا قولي واعقلوه تعلمن أن كل مسلم أخ للمسلم، وأن المسلمين أخوة... فلا تظلمن أنفسكم، اللهم هل بلغت؟^(١)».

- لماذا سميت هذه الخطبة بخطبة الوداع؟

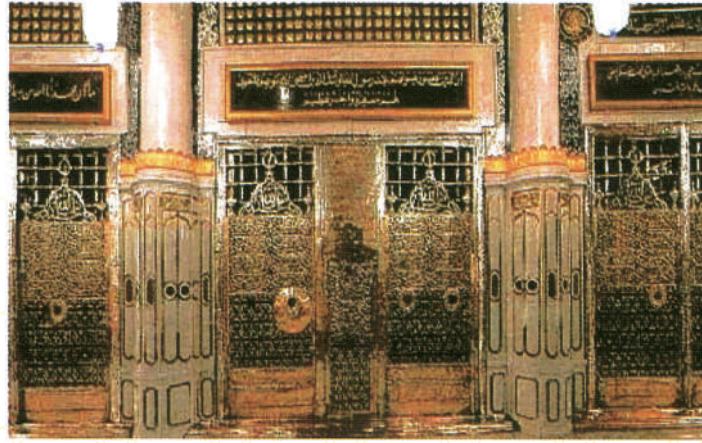
- عدد أهم الوصايا التي أوصى بها الرسول ﷺ

(١) ابن هشام، السيرة النبوية، ج ٦، ص ٨ - ١٠

وهكذا استطاع الرسول ﷺ تأسيس دولته في المدينة المنورة وانطلق منها لتكوين أمة إسلامية ودولة جديدة قامت على أساس العدل والسلام والمحبة والإخاء والفضيلة وكانت حدودها عند وفاته جميع أجزاء شبه الجزيرة العربية .

وفاة الرسول ﷺ

مرض النبي ﷺ بعد عودته من مكة المكرمة وانتقل إلى الرفيق الأعلى في ١٢ من ربيع الأول عام ١١هـ الموافق ٨ يونيو عام (٦٣٢)م ودفن في منزله في المدينة المنورة .



قبر الرسول ﷺ

ولقد نهج الخلفاء الراشدون نفس النهج الذي كان عليه الرسول ﷺ في تقوية دعائم الإسلام ونشر دين الله خارج حدود شبه الجزيرة وهذا ما سنتناوله في الفصل الثاني .

الفصل الثاني

دولة الخلفاء الراشدين

المقدمة :

دولة الخلفاء الراشدين هي الفترة الممتدة من ١١ هـ (٦٣٢م) حتى ٤٠ هـ (٦٦٠م) وسبب تسميتها يرجع إلى أن خلفاء الدولة كانوا مصاحبين للنبي وعاشوا زمناً من الأحداث التي خاضها رسولنا الكريم واعتبروا منه، وهم يسرون على هديه وسيرته في الخلافة، ومدة الدولة ثلاثون عاماً. أطلق لقب الخليفة مفهوم جديد حيث لقب أبو بكر الصديق بخليفة رسول الله ﷺ لأنه خلفه على المسلمين وأمور الأمة الجديدة التي انتهجت دين الحق. ولقب عمر بن الخطاب بلقب أمير المؤمنين ولقب من بعده بنفس اللقب.

الخلافة :

والخلافة رئاسة دنيوية ودينية وغايتها حمل الناس على ما فيه صلاحهم متبعاً الخليفة في ذلك نصوص كتاب الله وسنة الرسول ﷺ، فالخليفة واجب الطاعة فيما يأمر ما لم يخالف النصوص والشريعة الإسلامية ولم يكن للخلافة أسرة معينة فأبو بكر الصديق من بني تيم وعمر بن الخطاب من بني عدي وعثمان بن عفان من بني أمية وعلي بن أبي طالب من بني هاشم. الخلفاء الأربعة جاهدوا في الله حق جهاده وصدقوا ما عاهدوا الله عليه وهانت عليهم الدنيا لطمعهم بالآخرة لذا ضحوا بالغالي والنفيس من أجل تثبيت أركان الدعوة الإسلامية. لقد واجهت دولة الخلافة الراشدة العديد من المشكلات بعد وفاة الرسول ﷺ واستطاع الخلفاء والمسلمون بفضل تمسكهم بكتاب الله وسنة رسوله أن يتخطوا الصعاب ويتموا رسالة الحق وإعلاء كلمة الله في أرجاء المعمورة.

قال رسول الله ﷺ «أرحم أمتي بأمتي أبو بكر، وأشدّهم في دين الله عمر، وأصدقهم حياءً عثمان، وأقضاهم على بن أبي طالب...»^(١)

(١) رواه ابن ماجه (باب فضائل خباب ١٠١٦)

الخليفة أبو بكر الصديق رضي الله عنه (١١ - ١٣ هـ) (٦٣٢ - ٦٣٤ م)

﴿ثَانِيكُنِ اثْنَيْنِ إِذْ هُمَا فِي الْفَارِ إِذْ يَقُولُ لِصَاحِبِهِ لَا تَحْزَنْ إِنَّ اللَّهَ مَعَنَا﴾

سورة التوبة آية ٤٠

بطاقة تعريفية

- عبدالله بن عثمان بن عامر بن تيم بن مرة التيمي .
- أطلق عليه الرسول اسم عبدالله .
- لقب بالعتيق والصديق (ابحث عن سبب التسمية) .
- كان بزازاً أي يتاجر في الأقمشة .
- صفاته (الشجاعة، الثبات في الخطب، صدق الفراسة، غزارة العلم، والفقه في الدين، والفصاحة) .

المشكلة السياسية الأولى: (وفاة الرسول ﷺ وبيعة السقيفة)

أصاب المسلمون هزة عنيفة ١٢ ربيع أول سنة ١١ هـ (٦٣٢ م) حين وفاة الرسول عليه أفضل الصلاة والسلام حيث كانت وفاته فاجعة ثقيلة على المسلمين، كلن أبو بكر الصديق رابط الجأش خرج للناس وخطب قائلاً: «أيها الناس من كان يعبد محمداً فإن محمداً قد مات، ومن كان يعبد الله فإن الله حي لا يموت»، ثم تلا عليهم قوله تعالى: ﴿وَمَا مُحَمَّدٌ إِلَّا رَسُولٌ قَدْ خَلَتْ مِنْ قَبْلِهِ الرُّسُلُ أَفَإِنْ مَاتَ أَوْ قُتِلَ انْفَلَبْتُمْ عَلَىٰ أَعْقَابِكُمْ وَمَنْ يَنْفَلِبْ عَلَىٰ عَقْبَيْهِ فَلَنْ يَضُرَّ اللَّهَ شَيْئاً وَسَيَجْزِي اللَّهُ الشَّاكِرِينَ﴾ سورة آل عمران الآية (١٤٤) بهذه الكلمات البسيطة رد أبو بكر الناس إلى صوابهم وذكرهم بواجبهم تجاه دينهم وأمتهم.

النشاط

من خلال الموقف السابق نفذ الإجراءات المطلوبة:

- ناقش موقف المسلمين من وفاة الرسول ﷺ.
- ما رأيك بموقف أبو بكر الصديق رضي الله عنه؟

بيعة السقيفة:

أصبح المسلمون بحاجة إلى خليفة يمسك زمام الأمر في الدولة الإسلامية الناشئة فاجتمع الأنصار في سقيفة بني ساعدة لمناقشة أمر رئاسة الدولة وحضر الصحابة أبو بكر وعمر وأبو عبيدة إلى السقيفة، وها هو أبو بكر للمرة الثانية يقف موقف الشجاعة ويحسم الأمر في خلاف قد يمزق الدولة الإسلامية الحديثة.

ألقى أبو بكر الصديق خطبته أشاد فيها بفضل كل من المهاجرين والأنصار وأنهى خطبته بكلمات جميلة حين قال:

«لكن العرب لا تخضع إلا لهذا الحي من قريش ونحن الأمراء وأنتم الوزراء لا نقطع في أمر دونكم».

وتقديراً لسيرة أبي بكر الصديق وملازمته للنبي ﷺ قام عمر بن الخطاب فأخذ بيد أبي بكر الصديق وورثه للخلافة حيث قال:

«من يتقدم عليك يا أبا بكر وأنت أول الناس إسلاماً وثاني اثنين إذ هما في الغار، وقد ارتضاك النبي بدله في الصلاة في مرضه فارتضاك لديننا فكيف لا نرضيك لدينانا» ولما بايع عمر أبا بكر بايعه أبو عبيدة بن الجراح ثم تقدم المهاجرون للمبايعة فبايعه الأوس والخزرج فسميت تلك المبايعة بالبيعة الخاصة. وفي اليوم التالي خطب أبو بكر بالناس على منبر المسجد وتمت مبايعة الناس له وهي البيعة العامة بعد عرض الأمر على الأمة بكاملها.

فضل المهاجرين	فضل الأنصار
١ - أول الناس إسلاماً	١ - أهل البلد.
٢ - تحملوا عداوة قومهم والأذى	٢ - قامت الدولة الإسلامية بجهادهم وأموالهم.
٣ - تركوا أوطانهم وأهلهم.	٣ - ناصرُوا الرسول وآووه.
٤ - أهل الرسول وعشيرته.	

تقويم

- عليك عزيزي المتعلم أن تقف على أمور سياسية مهمة تستخلصها من الموقف السابق:
- ما هو النظام السياسي الجديد الذي ظهر في شبه الجزيرة العربية وتمت ولادته بهذا الموقف؟
 - فرق بين بيعتين يتم من خلالهما اختيار الحاكم.
 - دلل على حكمة الصحابين الجليلين «أبو بكر الصديق وعمر بن الخطاب في سقيفة بني ساعدة».

مفهوم الحكم في الإسلام

«أيها الناس إني قد وليت عليكم ولست بخيركم فإن أحسنت فاعينوني وأن أسأت فقوموني، الصدق أمانة والكذب خيانة، والضعيف فيكم قوي عندي حتى أريح^(١) عليه حقه إن شاء الله تعالى، والقوي فيكم ضعيف حتى آخذ الحق منه، لا يدع قوم الجهاد في سبيل الله إلا خذلهم الله بالذل ولا تشيع الفاحشة في قوم إلا عمهم الله بالبلاء، أطيعوني ما أطيع الله ورسوله فإذا عصيت الله ورسوله فلا طاعة لي عليكم. قوموا إلى صلاتكم يرحمكم الله^(٢)».

تقويم

استخلص من خطبة الصحابي أبي بكر الصديق ما يأتي.

- ماذا تعني الجملة التي تحتها خط؟
- ما صفات الحاكم المسلم؟
- حدد مفهوم الحكم كما أشار إليه أبو بكر الصديق.

جيش أسامة بن زيد:

بعد أن استقر الأمر للخليفة أبو بكر الصديق رضي الله عنه بدأ يواجه العديد من المشكلات في آن واحد فهو أمام مشكلة الردة وجيش أسامة بن زيد الذي أعده الرسول ﷺ لمواجهة خطر الروم في الشام لتأمين حدود الدولة الإسلامية حيث بدأت الغساسنة بالتحرش بتجارة المسلمين. هنا بدأت حكمة ورجاحة أبي بكر الصديق في حل الأزمة حيث صمم أبو بكر الصديق على استكمال مسيرة جيش أسامة نحو الشمال رغم معارضة كبار الصحابة الذين يرون أن عليه أن يواجه مشكلة الردة لما لها من خطر على الدولة الإسلامية، فقال أبو بكر الصديق:

«والله لا أحل عقدة عقدها رسول الله ﷺ ولو أن الطير تخطفنا والسباع من حول المدينة، ولو أن الكلاب جرت بأرجل أمهات المؤمنين لأجهز جيش أسامة^(٣)».

لقد أشار العديد من الناس على الخليفة أبي بكر الصديق رضي الله عنه أن لا ينفذ جيش أسامة الذي جهزه رسول الله ﷺ بالمسير إلى تخوم الشام حيث إنهم يحتاجون للجند في مقاتلة الردة ولكن أصر الخليفة أبو بكر الصديق رضي الله عنه وعزم على التنفيذ.

(١) أريح: أرد

(٢) ابن كثير أسما عيل بن عمر: البداية والنهاية، دار هجر القاهرة - ١٩٩٨ ج، ٩، ص ٢٦٥

(٣) البداية والنهاية، ص (٣٣٥)

«لا أرد قضاء قضى به رسول الله ﷺ ولو ظننت أن السباع تختطفني لأنفذت جيش أسامة كما أمر النبي». وخرج أبو بكر يودع جيش أسامة ماشياً وأسامة راكباً فقال أسامة لتركبن أو لأنزلن فقال أبو بكر: «والله لا تنزلن ولا أركب وما علي أن أغبر قدمي ساعة في سبيل الله فإن الغازي له في كل خطوة يخطوها سبعمائة حسنة تكتب له. وسبعمائة درجة ترفع له وسبعمائة سيئة تمحى عنه».

المشكلة السياسية الثانية (حركة الردة)

«والله لو منعوني عقلاً كان يؤتونه رسول الله لقاتلتهم عليه حتى يؤدوه»



شكل (١٤)

بهذا القول حدد أبو بكر الصديق موقفه من المشكلة التي تواجه الدولة الإسلامية ألا وهي تمرد القبائل العربية على سلطان الحكومة الإسلامية في المدينة المنورة وهو ما يعرف بالردة.

فالردة بدأت في أواخر أيام النبي ﷺ بسبب ادعاء النبوة وامتناع البعض عن دفع الزكاة باعتبارها أتاوة يدفعها الضعيف للقيوي واتسعت دائرة التمرد القبلي في عهد أبي بكر الصديق وقامت بعض الشخصيات من القبائل الكبرى بادعاء النبوة وهو ما عرف بالمتنبئة.

عزيزي المتعلم أنت أمام أكبر مشكلة سياسية واجهت المسلمين في بداية ميلاد أمة، بعد قراءة الخريطة نفذ المطلوب:

• عرف كل من:

حركة الردة

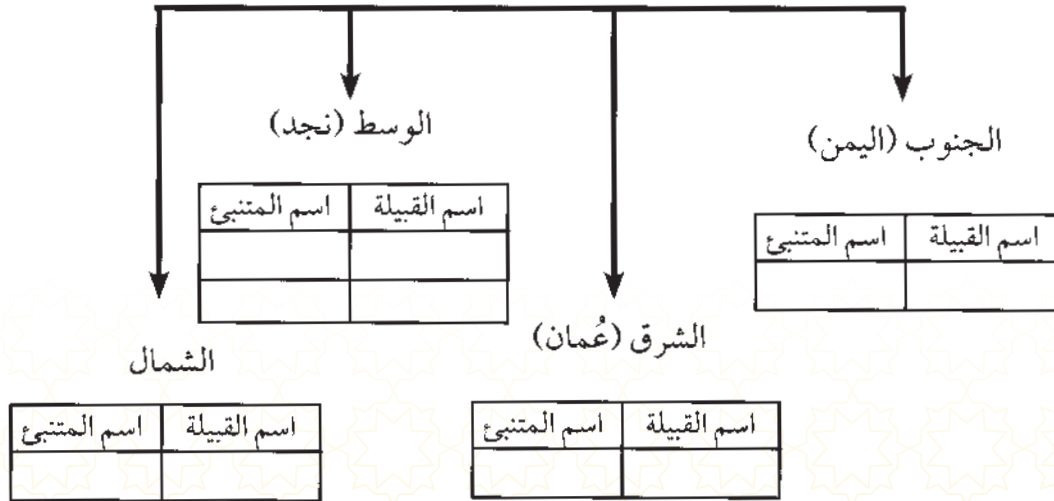
المتنبئة

• عدد أسباب حركة الردة من خلال التقرير الكتابي (البحث المكتبي).

• أكمل المخطط التالي :

من خلال دراسة الخريطة السابقة . شكل (١٤) .

القبائل العربية الكبرى



مواجهة أبي بكر لحركة الردة:

تجلت حكمة أبي بكر الصديق وذكاؤه وفطنته بأنه أقام الحجّة على المرتدة بخطابهم وإنذارهم وتحذيرهم وبعد هذا البيان هياً نفسه للحل العسكري وهو القتال لنصرة دين الحق . حيث عقد أحد عشر لواء لكبار قادة المسلمين لمواجهة المشكلة . ومن المعارك الشهيرة التي قضى فيها على المتنبيين ما يلي :

اسم المعركة	معركة بزاخة	معركة عقرباء (حديقة الموت)
الأطراف والقواد	المسلمون (خالد بن الوليد) × بنو أسد (المتنبي طليحة بن خويلد)	المسلمون (خالد بن الوليد) × بنو حنيفة (المتنبي مسيلمة الكذاب)
السنة	١١ هـ	١١ هـ
المكان	في منطقة نجد عند ماء لبني أسد	في أرض اليمامة وسط شبه الجزيرة العربية .
الأحداث	انتصر فيها خالد بن الوليد وفر طليحة إلى الشام ثم عاد وأسلم وشارك في فتح العراق .	هزم مسيلمة لواءين من ألوية المسلمين بقيادة عكرمة بن أبي جهل وشرجيل بن حسنة . ثم تقدم خالد بن الوليد بعد أن انتهى من معركة بزاخة وجمع الألوية وتقدمت نحو جموع مسيلمة الذي تراجع للحديقة ودارت معركة اشتد بها القتال وقتل وحشي الحبشي (من هو؟) مسيلمة الكذاب واستشهد فيها العديد من حفظة القرآن الكريم .



شكل (١٥) القضاء على الردة

تقويم

١ - أكمل الجدول التالي:
من خلال الخريطة شكل (١٥) التي أمامك نفذ المطلوب:

اسم المتنبي	قائد الجيش الإسلامي

- ١ - دون أربع حقائق من الخريطة شكل (١٥).
- ٢ -
- ٣ -
- ٤ -

النشاط

- ١ - اقرأ رسالة الخليفة أبي بكر الصديق رضي الله عنه إلى كافة المرتدين من خلال مرجع تاريخي. سجل المعاني السامية التي تحويها الرسالة.
- ٢ - عدد المشكلات التي واجهت الخليفة أبو بكر الصديق رضي الله عنه في بداية خلافته؟
- ٣ - استخلص مما سبق حكمة ورجاحة أبي بكر الصديق رضي الله عنه.

اتساع الدولة الإسلامية في عهد الخليفة أبي بكر

ما كانت الوحدة الإسلامية تكتمل على يد الخليفة أبي بكر الصديق رضي الله عنه بعد القضاء على مشكلة الردة حتى اكتملت صفوف المجاهدين وخرجت الجيوش الإسلامية لنشر رسالة الإسلام وإعلاء كلمة الله وذلك لإكمال رسالة نبيهم المصطفى ﷺ في تبليغ الرسالة الإسلامية للعالمين وتحرير الإنسان من عبودية العباد إلى عبودية الله ولحماية دولتهم الناشئة من الأخطار التي تحوم عليها. وهنا نقف على أسباب هامة دفعت بالمسلمين نحو الفتوح الإسلامية:

أسباب سياسية

حماية الدولة الإسلامية ضد الأخطار الخارجية للمحافظة على وحدة متماسكة للدولة الإسلامية.

أسباب دينية

الحماسة الدينية التي وضحت من خلال:
نشر الرسالة المحمدية وإعلاء كلمة الله
تحرير الإنسان من عبودية البشر إلى عبودية الله

وقف أبو بكر الصديق يخطب بجيوش الإسلام قائلاً:
«لا تخونوا ولا تغدروا، ولا تَغْلُوا ولا تُمَثِّلُوا، ولا تقتلوا طفلاً ولا شيخاً كبيراً ولا امرأة، ولا تقعروا نخلاً وتحرقوه، ولا تقطعوا شجرة مثمرة، ولا تذبحوا شاة ولا بقرة ولا بعيراً، وسوف تمرّون بأقوام قد فرغوا أنفسهم في الصوامع، فدعوهم وما فرغوا أنفسهم له، وسوف تقدمون على قوم بآنية فيها ألوان الطعام، فإذا أكلتم منها شيئاً بعد شيء فاذكروا اسم الله عليه. وتلقون أقواماً قد فحصوا أوساط رؤوسهم وتركوا حولها مثل العصائب، فاحققوهم بالسيف خفياً. اندفعوا باسم الله»^(١).
أبو بكر يسجل له التاريخ وضعه للمبادئ السامية واحترامه للإنسانية قبل معاهدات جنيف وقبل معاهدات حقوق الإنسان، حيث خرجت جيوش الإسلام تحمل رسالة سامية تبلغها للعباد.

تقويم

- ١ - من خلال ما سبق دراسته، نفذ ما هو مطلوب:
١ - عدد المبادئ السامية التي جاءت في خطبة الخليفة أبي بكر الصديق.
- ٢ - ابد رأياً على موقف جيوش الإسلام من أهل الأديان والمتعبدین.
- ٣ - دلل على توافق المبادئ السامية بين خطبة الخليفة أبي بكر رضي الله عنه ومعاهدات جنيف ابحث حول معاهدات جنيف من موقع الكتروني.

(١) علي بن أبي الكرم الجزري ابن الأثير - الكامل في التاريخ - الطبعة الأولى - دار الكتب العلمية ١٩٧٨ - صفحة ٢٠٠.

فتوح الشرق :

بعد انتهاء الخليفة أبو بكر الصديق من حركة الردة عزم على استكمال رسالة الرسول ﷺ بنشر الإسلام وإعلاء كلمة الله، فخرج خالد بن الوليد في أول محرم ١٢ هـ (مارس ٦٣٣م) وواجه الفرس بقيادة هرمز الفارسي في كاظمة (ذات السلاسل) وكتب خالد لهرمز يخبره بين الإسلام أو الجزية أو الحرب ويقول بختام كتابه: «جئتكم بقوم يحبون الموت كما تحبون الحياة».

وانتصر عليه وأكمل السير إلى أليس على نهر الفرات ثم تابع السير نحو الحيرة التي صالح أهلها على الجزية. واصل المسير إلى الأنبار حتى فتحت وكانت مخازن الغلال للفرس.

فكتب إليه الخليفة أبو بكر الميسر نحو الشام، فواصل قيادة الجيش المثنى بن حارثة، وتولى الخليفة عمر الخلافة بعد وفاة الخليفة أبي بكر فأرسل جيش أبي عبيد بن مسعود الثقفي الذي تلاقى مع بهمن بن جاذويه في موقعة الجسر (٢٣ شعبان ١٣هـ / أكتوبر ٦٣٤م) حيث استشهد أبو عبيد الثقفي عندما برك عليه الفيل.

وبلغ الأمر الخليفة عمر بن الخطاب رضي الله عنه لاستشهاداه فحزن وعندما مات شيرويه خلفته ابنته بوران بنت كسرى في الحكم ، فقام الفرس بإرسال جيش بقيادة مهران بن باذان الذي التقى مع المثنى بن حارثة في موقعة البويب (١٣ هـ) حيث انتصر المسلمون .

فتوح الغرب:

أرسل الخليفة أبو بكر رضي الله عنه
أربعة جيوش إلى بلاد الشام بقيادة
كل من (أبي عبيدة الجراح/ يزيد
بن أبي سفيان/ عمرو بن العاص/
شرحبيل بن حسنة) ولكن الروم
جمعوا قواهم لمواجهة
المسلمين. فطلب المسلمون
المدد من الخليفة الذي أمدهم
بخالد بن الوليد الذي كان في
العراق، فاتجه خالد مع نصف
قوات العراق حيث قطع المسافة
بوقت قياسي وانضم لقوات
المسلمين. أدرك المسلمون بأن

الأمر ليس بالهين عليهم فلا بد لحسم الأمر مما جعل القوات الأربعة تتلاقى وتضم تحت لواء واحد بقيادة أبو عبيدة الجراح لمواجهة الروم.

ادرس الخريطة شكل (١٦) مع معلمك وناقش أهم المعارك الإسلامية والمدن الإسلامية:



شکل (۱۶)

أجنادين	كاظمة
• عام ١٣هـ. (٦٣٤م) • بين الرملة وبيت حبرين بفلسطين. • الأطراف المسلمون × الروم • (عمرو بن العاص) × (ثيودور) • انتصر بها المسلمون. وأصبحت فلسطين كلها بيد المسلمين.	• عام هـ (٦٣٣م) • المكان • الأطراف المسلمون × الفرس • القواد (.....) × (.....) • لماذا سميت بذات السلاسل؟ • انتصر المسلمون.
المدينة المنورة	
• نواة الدولة الإسلامية. • انطلقت منها الجيوش الإسلامية لنشر رسالة الإسلام.	

تقويم

- إلى هنا نقف معك عزيزي الطالب ليأتي دورك في البحث عن الدور الذي لعبه القائد القعقاع بن عمرو التميمي في موقعة كاظمة .
- موقعتان لهما أهمية كبرى كمعابر لمعارك فاصلة بين الإسلام والشرك (الجسر والبويب) مصمما جدولاً تقارن فيه بين الموقعتين من حيث (الزمان، القواد، النتائج).
- ما أسباب هزيمة المسلمين في موقعة الجسر؟

- ما العلاقة بين أسباب هزيمة المسلمين في كل من موقعتي أحد والجسر؟

- لماذا سميت موقعة البويب بيوم الأعراس؟
- الدروس المستفادة من الموقعتين.

وفاته

مرض الخليفة أبو بكر الصديق رضي الله عنه بعد أن اغتسل يوم الاثنين من جمادى الآخر وكان يوماً بارداً فحمي خمسة عشر يوماً لا يخرج إلى الصلاة، وتوفي يوم الثلاثاء من جمادى الآخر سنة ١٣ هـ وله ثلاث وستون سنة بعد خلافة دامت سنتين وسبعة أشهر.

قيم مستوحاة من حياة الخليفة أبي بكر الصديق رضي الله عنه

- جمع القرآن في عهده بعد حروب الردة برأي من عمر بن الخطاب خشية أن يهلك حفاظ القرآن حيث تردد أبو بكر وقال: كيف أفعل شيئاً لم يفعله رسول الله ﷺ؟ فقال عمر: هو والله خير. حتى هدى الله أبا بكر وطلب من زيد بن ثابت جمعه وتدوينه.

ماذا يحدث لو لم يجمع القرآن بهذه الفترة؟

- قال الرسول ﷺ: «ما دعوت أحداً إلى الإسلام إلا كانت له كبوة غير أبو بكر» وقد شهد له بالجنة والعق من النار. وشهد جميع الغزوات مع النبي وعتق سبعة نفر كلهم كانوا يعذبون على يد كفار قريش.

ما القيمة المستوحاة من حياة الخليفة؟

- كان الخليفة عمر بن الخطاب رضي الله عنه يتعهد امرأة عمياء يقضي حوائجها بالليل وذات يوم وجد غيره قد سبقه فترصد فوجده أبو بكر وهو الخليفة. أول من سمي القرآن مصحفاً، وأول من سمي خليفة، وأول خليفة ولي وأبوه حي.

قال رسول الله ﷺ:

«من أصبح اليوم منكم صائماً؟»، قال أبو بكر: أنا، قال: «من عاد منكم اليوم مريضاً؟»، قال أبو بكر: أنا، قال: «من شهد منكم اليوم جنازة؟» قال أبو بكر: أنا، قال: «من أطعم اليوم مسكيناً؟»، قال أبو بكر: أنا. فقال ﷺ: «ما اجتمعت هذه الخصال في رجل في يوم، ألا دخل الجنة».

(١) تاريخ الخلفاء للسيوطي

(٢) رواه البخاري في الأدب المفرد وصححه الألباني.

الخليفة عمر بن الخطاب رضي الله عنه (١٣هـ - ٢٣هـ) (٦٣٤م - ٦٤٤م)

- وكان إسلامه فتحاً، وهجرته نصراً، وإمارته رحمة^(١).
- قال رسول الله ﷺ: (والذي نفسي بيده ما لقيك الشيطان قط سالكاً فجاً إلا سلك فجاً غير فجك)^(٢).

بطاقة تعريفية

- عمر بن الخطاب بن نفيل بن عبد العزيز بن لؤي القرشي.
- ولد بمكة قبل حرب الفجار بنحو أربع سنين.
- ينتمي لأحد بطون قريش المشهورة بالشرف والمجد يجتمع نسبه مع الرسول في الجد السابع... (ارجع إلى شجرة النسب للرسول ﷺ)
- أسلم في السنة السادسة من النبوة.
- كناه الرسول بأبي حفص لما لمس فيه من الشدة. (ما هو الحفص)؟
- قال عنه عبدالله بن مسعود رضي الله عنه «كان عمر أعلمنا بكتاب الله وأفقهنا في دين الله».
- لقب بالفاروق (لماذا) (قال رسول الله ﷺ «إن الله جعل الحق على لسان عمر وقلبه»)^(٣)

توليهِ الخلافة

عندما اشتد المرض على الخليفة أبي بكر رضي الله عنه وأحسن بدنو وفاته خشي من تفريق المسلمين مرة أخرى، وهنا وقع الاختيار على عمر بن الخطاب حيث رأى فيه الرجل الشديد في غير عنف واللين في غير ضعف.

النشاط

من خلال الموقف التاريخي السابق أجب عما يلي:

- ما الأمر الذي تخوف منه أبو بكر بعد موته؟
- ما الصفات التي استند عليها أبو بكر في اختيار الخليفة عمر؟

فقرة إثرائية

دعا أبو بكر رضي الله عنه عثمان بن عفان رضي الله عنه وقال له أكتب:
«بسم الله الرحمن الرحيم... هذا ما عهد أبو بكر بن قحافة في آخر عهده بالدنيا وخارجاً منها، وعند أول عهده بالآخرة داخلاً فيها حيث يؤمن الكافر ويوقن الفاجر ويصدق الكاذب... إني أستخلف عليكم بعدي - عمر بن الخطاب. فاسمعوا له وأطيعوا، فإن عدل فذلك ظني به وعلمي فيه، وإن بدل فلكل امرئ ما اكتسب، والخير أردت ولا أعلم الغيب وسيعلم الذين ظلموا أي منقلب ينقلبون»^(٤).

(١) حسن إبراهيم: تاريخ الإسلام ج ١، ص ١٧
(٢) رواه البخاري (باب صفة إبليس وجنوده). ٣٢٢٤ - دار إحياء التراث العرب جزء ٣، ص ١١٩٨
(٣) رواه الحاكم وصححه (المستدرک علی الصحیحین) ٤٥٥ - دار الكتب العلمية - ١٩٩٠ - جزء ٣ - ص ٩٢
(٤) تاريخ الخلفاء للسيوطي

اتساع الدولة الإسلامية في عهد الخليفة عمر بن الخطاب رضي الله عنه

أولاً: فتوح الشرق:

كتب المثنى بن حارثة للخليفة عمر رضي الله عنه بالاضطرابات التي حلت ببلاد فارس بعد جلوس يزيد جرد على العرش مع حداثة سنه ونواياه بالهجوم على بلاد العرب . فأراد عمر قيادة الجيش بنفسه ولكن أشار عليه أهل الرأي أن يبعث أحد الصحابة ويكون من ورائه ويمدّه بالإمداد اللازم فصعد المنبر وخطب قائلاً:

«أيها الناس! إنني كنت عازماً على الخروج معكم وإن ذوي اللب والرأي منكم قد صرفوني عن هذا الرأي وأشاروا بأن أقيم وأبعث رجلاً من الصحابة يتولى أمر الحرب»^(١).

ما الدلالة التاريخية من خطبة عمر بن الخطاب؟

موقعة القادسية (محرم ١٥ هـ / فبراير ٦٣٦ م)

اختار الخليفة عمر سعد بن أبي وقاص للتوجه نحو فارس فكتب أهل السواد إلى يزيد جرد الثالث ملك فارس وأعلموه أن العرب قد نزلوا القادسية ، فجمع يزيد جرد الفارسي طاقاته ضد المسلمين ، فأرسل قائده رستم ليقود حملة الفرس ضد العرب وسار رستم وفي مقدمته (الجالينوس) في أربعين ألفاً ، وخرج هو في ستين ألفاً ، وفي ساقته عشرون ألفاً وهكذا تجمع لرستم ما يقرب من ١٢٠ ألفاً ، وبعث سعد بوفد من الدعاة إلى يزيد جرد يدعونه قائلين : «اختر إن شئت الجزية عن يد وأنت صاغر ، وإن شئت فالسيف أو تسلم فتنجى نفسك» فرفض إلا الحرب .

فلما وصل رستم ، التحم الجيشان في ثلاثة أيام ، ففي اليوم الأول (يوم أرمات) قبل بداية المعركة ، أمر سعد الناس بقراءة سورة الجهاد ، وهي سورة الأنفال . . . ثم كبر ثلاث مرات وبدأ القتال ومن هدي القرآن ، وبإغراءات الأنفال تحركت السيوف المحمدية تقارع الفرس .

وفي اليوم الثاني (يوم أغواث) : جاء المدد من الشام بجيوش في مقدمتها هاشم بن عتبة بن أبي وقاص والقعقاع بن عمرو التميمي ، فتغيرت دفة المعركة للمسلمين ، وجعلت خيل الفرس تفر من جمال المسلمين وإبلهم .

وأما اليوم الثالث (يوم عماس) : أصبح الفريقان وهم على مواقفهما ، ومن قتلى المسلمين ألفان ، ومن الفرس عشرة آلاف . . . ولما جاءت ليلة الهرير قتل أحد المسلمين والمسمى «هلال بن علفة» القائد الفارسي رستم ، وأصاب المسلمون من الفرس في اليوم الثالث فقط عشرة آلاف سوى من قتلوا في الأيام قبله ، ولما طاردوهم برماحهم غرق منهم ثلاثون ألفاً ، وجمعت الأسلاب والأموال فجمع منها شيء لم يجمع قبله ولا بعده مثله .

(١) د. حسن إبراهيم - تاريخ الإسلام .

كان سعد بن وقاص قد أصابه عرق النسا ودما مل في جسده فهو لا يستطيع الركوب وإنما متكئ في القصر على صدره ينظر للجيش ويدبر الأمور^(١).

أقام سعد بن أبي وقاص بالقادسية بعد الغزو شهرين وكاتب عمر فيما يفعل، فكتب إليه عمر يأمره بالمسير إلى المدائن عاصمة الفرس، فبدأ المسلمون بغزو المدائن الغربية (بهرسير) (صفر ١٦ هـ / مارس ٦٣٧ م) وأرسل الخيول فأغارت على من أبي الإذعان للإسلام، وأقاموا على بهرسير شهرين يرمونهم بالمجانيق ويدبون إليهم بالدبابات ويقاتلوهم بكل عدة، ونصبوا عليها عشرين منجنيقاً فشغلوهم بها، واشتد الحصار بأهل المدائن الغربية حتى قل الطعام وصبروا من شدة الحصار على أمر عظيم، وانتهى الأمر بهروبهم من المدينة ودخل المسلمون (بهرسير) فجمع سعد جنوده وأخبرهم بعزمه على عبور دجلة إلى الفرس وفتح عاصمتهم المدائن، وقسم سعد جيشه إلى عدة كتائب، ثم غزا المدائن الشرقية (إيوان كسرى) فلما رأهم الفرس اقتحموا عليهم دجلة هربوا نحو الشمال.

ودخل سعد القصر الأبيض بالمدائن، وهو يقرأ قوله تعالى: ﴿كَمْ تَرَكُوا مِنْ جَنَّاتٍ وَعُيُونٍ ﴿٢٥﴾ وَزُرُوعٍ وَمَقَامٍ كَرِيمٍ ﴿٢٦﴾ وَنَعْمَةً كَانُوا فِيهَا فَكَيْهِنَ ﴿٢٧﴾ كَذَلِكَ وَأَوْرَثْنَاهَا قَوْمًا ءَاخِرِينَ ﴿٢٨﴾﴾ سورة الدخان: الآية (٢٥-٢٧).

ثم صلى فيه صلاة الفتح ثماني ركعات لا يفصل بينهن، كما صلى من قبل في قصر كسرى الآخر في بهرسير. فلم يكن سقوط المدائن إلا مباركة من الله - سبحانه وتعالى - على جنوده فيما أخلصوا بالنية الحسنة، وكان سراقه بن مالك ضمن الجيش وأعطى سوارى كسرى كما قال له الرسول ﷺ.

النشاط

- من خلال البحث اكتب تقريراً مختصراً حول دور كل من كتيبة الأهوال وكتيبة الخرساء في فتح المدائن.

وبعد المدائن وقعة جلولاء وغزو حلوان (١٦ هـ / ٦٣٧ م): ولما سقطت المدائن هرب منها يزدجرد الثالث إلى حلوان (مدينة من مدن الجبل على مقربة من خانقين)، وأمر على الجيش مهران، وأقاموا في جلولاء وحفروا خندقاً حولها، واستعدوا لملاقاة المسلمين. فكتب سعد بن أبي وقاص إلى عمر يخبره بذلك، فكتب إليه عمر، أن يقيم هو بالمدائن، ويبعث ابن أخيه هاشم بن عتبة أميراً على الجيش الذي يبعثه إلى كسرى، والتقى الفريقان ودار القتال لعدة أيام. فانهزم الفرس وعقرت دوابهم واتبعهم المسلمون فلم يفلت منهم إلا من لا يعد، وقتل يومئذٍ منهم مائة ألف، فجعلت القتلى المكان فسميت جلولاء بما جللها من قتلاهم، فهي جلولاء الوقعة. فسار القعقاع بن عمرو في الطلب حتى بلغ خانقين. وقسمت الغنيمة وأصاب كل واحد من الفوارس تسعة آلاف وتسعة من الدواب، وقيل: إن القيمة كانت ثلاثين ألف ألف (٣٠ مليون) وكان الخمس إلى عمر في ستة آلاف ألف (٦ مليون).

(١) الحافظ أبو الفداء البداية والنهاية ص ٥٠.

وكتب الخليفة عمر لسعد بن أبي وقاص يأمره بفتح بلاد الجزيرة شمال الموصل وتولى القيادة عياض بن غنم حيث أتم فتحها عام ١٧هـ ٦٣٨م.

معركة نهاوند ٢١هـ / ٦٤٢م



عرفت بفتح الفتوح لأنها قضت على آخر الجيوش الفارسية وأنهت الدولة الساسانية، رغم أن يزيدجرد الثالث آخر ملوك ساسان قد فر إلى الشمال وظل ينتقل من بلد على آخر حتى قتل.

- لم يستغرق فتح العراق سوى سبع سنوات.

- بدأ بموقعة كاظمة بمحرم ١٢هـ / مارس ٦٣٣م وانتهى بموقعة نهاوند ٢١هـ / ٦٤٢م.

- كان فتح العراق من أعسر الفتوح الإسلامية نظراً لصعوبة الأرض ومجري المياه.

شكل (١٧) خريطة تبين معركة نهاوند

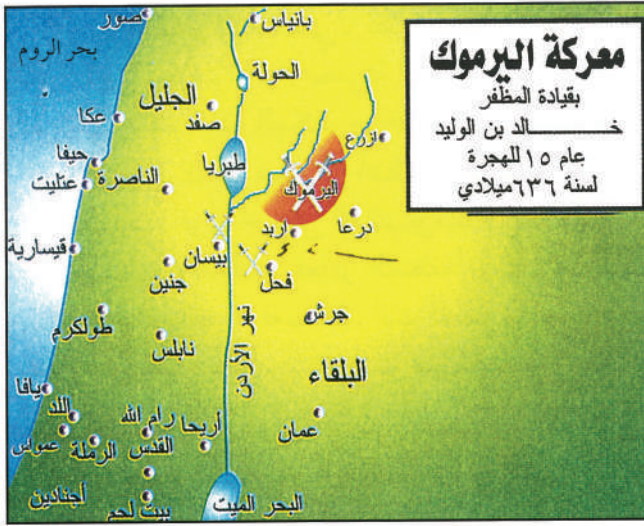
النشاط

ابحث حول أثر الفتح الإسلامي في بلاد الفرس.

ثانياً - فتوح الشام: معركة اليرموك: ١٥هـ / ٦٣٦م

وصلت أنباء فتوحات الشام للخليفة أبو بكر وكانوا بحاجة لإمدادات لمواجهة الروم فكتب للقائد خالد بن الوليد بأن يسير إلى الشام ويترك أرض العراق، ووصل إلى بصري وكان شرحبيل بن حسنة لم يقو على هزيمة الروم فاستطاع خالد بمساعدة واليها رومانوس الذي اعتنق الإسلام حيث دلهم على سرداب تحت أسوارها. تولى خالد بن الوليد القيادة العامة للجيش بتنازل كريم من أبي عبيدة بن الجراح، الذي كان له السلطة العامة على جيوش المسلمين بالشام.

بدأ خالد في تنظيم قواته، وكانت تبلغ (٤٦) ألف مقاتل، وقسم الجيش إلى كتائب، تضم كل منها ما بين ٦٠٠ إلى ١٠٠٠ رجل ويجمع المؤرخون على أن خالد بن الوليد هو أول من استحدث تنظيم الجيوش على هذا النحو، وعُد عمله فتحاً في العسكرية الإسلامية، فقد اختار رجال الكتيبة الواحدة من قبيلة واحدة، أو ممن يعودون بأصولهم إلى قبيلة واحدة، وجعل عليهم قائداً منهم ممن عُرف بالشجاعة والإقدام، وكان على رأس كتائب القلب (أي الوسط) أبو عبيدة بن الجراح، ومعه المهاجرون والأنصار، وعلى كتائب الميمنة عمرو بن العاص ويساعده شرحبيل بن حسنة، وعلى كتائب الميسرة يزيد بن أبي سفيان. أما جيش الروم فكان يضم نحو مائتي ألف مقاتل، يقودهم القائد الرومي «ماهان».



شكل (١٨) خريطة تبين معركة اليرموك

سمع عمرو بن العاص عن المدد المرسل من إمبراطور الروم لجيوشه فأشار للجيش الأربعة بالتجمع في جيش واحد واختار اليرموك مكاناً للقتال حيث كان عدد المسلمين أربعين ألفاً والروم مائة وعشرين ألفاً.

وجاء خبر وفاة الخليفة أبو بكر الصديق رضي الله عنه والمسلمون في رحي الحرب مع الروم وحارب خالد بن الوليد تحت إمرة أبي عبيدة بن الجراح. وفي فجر يوم الإثنين الخامس من رجب ١٥هـ، أصبح المسلمون مستعدين لقتال الروم، وسار أبو عبيدة في المسلمين يحثهم على الصبر والثبات،

يقول لهم: (يا عباد الله انصروا الله ينصركم، ويثبت أقدامكم... زحفت صفوف الروم الجرارة من مكانها إلى المسلمين، ودخل معهم ثلاثون ألفاً، كل عشرة في سلسلة، حتى لا يفروا، قد رفعوا صلبانهم، وأقبل معهم الأساقفة والرهبان.

وحين رأى خالد إقبالهم على هذا النحو كالسيل، وضع خطته وهي أن يثبت المسلمون أمام هذه الهجمة الجارفة، حتى تنكسر وتتصدع صفوف الروم، ثم يبدأ هو بالهجوم المضاد.

تلاحم الفريقان، وقد كانت هجمة الروم قوية على ميمنة المسلمين وميسرتها، حتى ضعفت، وثبتت كتائب القلب. وأبلى المسلمون بلاء حسناً، وثبت بعضهم كالجبال الراسخات، وضربوا أروع الأمثلة في الشجاعة، وقاتلت النساء أحسن قتال.

تحمل المسلمون هذا الهجوم الكاسح بكل ثبات، إذا اهتز صف عاد والتأم ورجع إلى القتال، حتى إذا جاءت اللحظة التي كان ينتظرها القائد النابغة خالد بن الوليد صاح فيهم: يا أهل الإسلام، لم يبق عند القوم من الجلد والقتال والقوة إلا ما قد رأيتم، فالشدة الشدة، فوالذي نفسي بيده ليعطينكم الله الظفر عليهم الساعة (أي أنكم إن صبرتم الآن فسيكون النصر من نصيبكم).

وزحف خالد بفرسانه الذين لم يقاتلوا، وكان يدخرهم لتلك الساعة الحاسمة، فانقضوا على الروم الذين أنهبهم التعب واختلت صفوفهم، فلما قام خالد بهجومه المضاد من القلب زرع الرعب بين الروم، الذين فوجئوا بهذه الهجمة المضادة، وخرجت خيلهم تشتد بهم في الصحراء، تاركين ميدان القتال، ولما رأى المسلمون خيل الروم تهرب أفسحوا لها الطريق وتركوها تغادر ساحة القتال.

إنهار الروم تماماً، وتملكهم الهلع، فتزاحموا وهم يهربون أمام المسلمين الذين يتبعونهم، حتى انتهوا إلى مكان مشرف على هاوية تحتهم، فأخذوا يتساقطون فيها ولا يبصرون ما تحت أرجلهم، وكان الليل قد أقبل والضباب يملأ الجو، فكان آخرهم لا يعلم ما يلقي أولهم، وبلغ الساقطون في هذه الهاوية عشرات الآلاف، وتذكر بعض الروايات أنهم كانوا ثمانين ألفاً، وقتل المسلمون من الروم في المعركة بعدما أدبروا نحو خمسين ألفاً، فضلاً عن سقطوا في الهاوية.

ولما أصبح اليوم التالي، نظر المسلمون فلم يجدوا في الوادي أحداً من الروم، فظنوا أن الروم قد اعتدوا كميناً، فبعثوا خيلاً لمعرفة الأمر، فإذا الرعاة يخبرونهم أنهم قد سقطوا في الهاوية أثناء تراجعهم، ومن بقي منهم غادر المكان ورحل.

كانت معركة اليرموك من أعظم المعارك الإسلامية، وأبعدها أثراً في حركة الفتح الإسلامي، فقد لقي جيش الروم أقوى جيوش العالم يومئذ هزيمة قاسية، وفقد زهرة جنده، وقد أدرك هرقل حجم الكارثة التي حلت به وبدولته، فغادر المنطقة نهائياً وقلبه ينفطر حزناً، وهو يقول: «السلام عليك يا سورية، سلاماً لا لقاء بعده، ونعم البلد أنت للعدو وليس للصديق، ولا يدخلك رومي بعد الآن إلا خائفاً». وبعد انتصار المسلمين باليرموك اتجهت جيوشهم نحو مدينة دمشق التي تم محاصرتها سبعين يوماً.

بيت المقدس:

بعد فتح الشام أوعز الخليفة عمر بن الخطاب إلى أبي عبيدة أن يزحف إلى القدس «إيلياء» فعقد الألوية وحاصر المسلمون بيت المقدس شهرين ثم كتب أبو عبيدة كتاباً لهم. فأشار أهل بيت المقدس للمصالحة مع الخليفة عمر بن الخطاب، فكاتبه أبو عبيدة فاستخلف على المدينة علي بن أبي طالب ووصل بيت المقدس ودخل المسجد من الباب الذي دخله رسول الله ﷺ ليلة الإسراء.

بسم الله الرحمن الرحيم

من أبي عبيدة بن الجراح إلى بطارقة أهل إيلياء وسكانها. سلام على من اتبع الهدى وآمن بالله وبالرسول. أما بعد: فإننا ندعوكم إلى شهادة أن لا إله إلا الله محمد رسول الله. وأن الساعة آتية لا ريب فيها، وأن الله يبعث من في القبور، فإن شهدتم بذلك حرمت علينا دماءكم وأموالكم وذرايكم، وكنتم لنا إخواناً ولأن أبيتم فأقروا لنا بأداء الجزية عن يد وأنتم صاغرون. وإن أنتم أبيتم سرت إليكم بقوم هم أشد حباً للموت منكم لشرب الخمرة وأكل لحم الخنزير. ثم لا أرجع عنكم إن شاء الله أبداً حتى أقتل مقاتليكم وأسبي ذرايكم^(١).

النشاط

اقرأ كتاب أبي عبيدة وأجب عن المطلوب:

- ١ - دلل على أن الإسلام لم يفتح بحد السيف.
- ٢ - عدد صفات المجاهد المسلم في نشر الدعوة.

النشاط

من خلال كتب التاريخ الإسلامي ابحث عن الوثيقة العمرية ثم ناقش مع معلمك وزملائك ما يلي:

- ١ - عدد المعاني السامية التي تحتويها الوثيقة.
- ٢ - ما الفكرة العامة التي تستنتجها من كتابة الوثيقة.

(١) تاريخ الطبري (تاريخ الأمم والملوك الجزء ٢ ص ٤٤٩).

اقرأ الخريطة شكل ١٩ ثم نفذ المطلوب:

١ - أكمل الجداول التالية للمعارك الإسلامية

أولاً: فتح العراق

القادسية

- ١٥هـ. (.....) (م).
- الأطراف: المسلمون × الفرس.
- القادة: × رستم بن هرمز.
- العدد: ٣٠ ألف × ألف.
- من المعارك الفاصلة في التاريخ تم الاستيلاء على المدائن عاصمة الفرس. وفتح الطريق للمسلمين لتوغل في الإمبراطورية الفارسية.
- كما غنم المسلمون العديد من الغنائم.
- فرار يزيد جرد الثالث (ملك الفرس).
- نحو
- اقرأ من مرجع تاريخي حول أيام القادسية الثلاثة (أرمات، أغواث، عماس).
- لخص الأحداث المهمة في كل يوم.
- ناقش تلك الأحداث في جلسة حوار ناقده حول أسباب النصر الإسلامي في المعارك.

نہاوند

- ٢١ هـ. (٦٤٢م) (سميت بد
- الأطراف: المسلمون × الفرس
- القادة: × يزيد جرد الثالث.
- ثم حمل لواء المسلمون
- دعا النعمان قبل بدء المعركة قائلاً:
- «اللهم أعز دينك وانصر عبادك،
- اللهم أني أسألك أن تقر عيني بفتح يكون
- فيه عز للإسلام واقبضني شهيداً.
- انتصر المسلمون واستشهد النعمان أثناء
- تولي حذيفة بن المقرب قيادة الجيش، وت
- على الإمبراطورية الفارسية وهرب يزيد ج
- مكان لآخر حتى لقي مصرعه عام ٣١ هـ.

ثانياً: فتح الشام

اليرموك

- عام هـ (٦٣٦م)
- الأطراف: المسلمون × الروم
- المكان: على مقربة من نهر اليرموك الذي ينبع من مرتفعات حوران.
- العدد ألف * ٢٤٠ ألف
- القادة: ×
- كان للقائد خالد بن الوليد خطة عسكرية فذة وهي (.....)

أهم النتائج:

- ۱
- ۲
- ۳



شكل (١٩) الفتوحات الإسلامية

اقرأ وناقش

بعث سعد بن أبي وقاص رجلاً إلى رستم للتحدث إليه . فسألهم رستم ما جاء بكم؟ ودار الحديث بينهم حتى قال الوفد (ربعي بن عامر):
«الله ابتعثنا والله جاء بنا لنخرج من شاء من عبادة العباد إلى عبادة الله ومن ضيق الدنيا إلى سعتها ومن جور الأديان إلى عدل الإسلام فارسلنا بدينه إلى خلقه لندعوهم إليه فمن قبل ذلك قبلنا ذلك منه ورجعنا عنه وتركناه وأرضه ومن أبي قاتلناه أبداً حتى نقضي إلى موعود الله . فقال رستم: وما موعود الله؟ فقال: الجنة لمن مات على قتال من أبي والظفر لمن بقي .

اقرأ الحوار التاريخي السابق وأجب عن التالي:

١ - ما الدلالة التاريخية التي تشير إلى سبب خروج جيوش الإسلام؟

٢ - دلل على كل من:
● قوة العامل الديني في حركة الفتح الإسلامي.

● لم يكن العامل الاقتصادي وراء الفتح الإسلامي.

● ابحث حول شخصية سعد بن أبي وقاص. (مناقشة شفوية)



شكل (٢٠)

تقويم

أجب عما يأتي:

- ١ - اكتب حول مهارة تقسيم الجيش الإسلامي في المعركة (من خلال قراءة الخريطة شكل ٢٠)
- ٢ - ابحث حول الدور الذي لعبه خالد بن الوليد في معركة اليرموك.

أكمل عمرو بن العاص المسير ووصل حصن بابلين وحاصره ٢٠ يوماً وكان ذلك وقت الفيضان مما أمد الحصار إلى سبعة أشهر لمناعة الأسوار وقلة معدات الحصار عند العرب .
فأحس المقوقس حاكم مصر صبر العرب وإصرارهم على الفتح فطلب الصلح من عمرو بن العاص :

- ١ - تدخلوا الإسلام فتكونوا إخواننا وكان لكم ما لنا وعليكم ما علينا .
- ٢ - الجزية عن يد وأنتم صاغرون .
- ٣ - القتال حتى يحكم الله بيننا وبينكم وهو أحكم الحاكمين .

اقرأ الخريطة شكل (٢١) السابقة ثم أجب عما يأتي :

- ١ - لماذا تطلع عمرو بن العاص لفتح مصر؟
- ٢ - كم عدد المدد الذي بعثه الخليفة عمر بن الخطاب لمصر؟
- ٣ - اكتب ثلاث حقائق حول حكمة عمرو بن العاص الحربية التي قادته للانتصار في موقعة هليوبوليس .



- أكمل الجدول التالي :

السنة	أسباب فتح مصر	خط سير جيش المسلمين في دخول مصر	المدد	عدد شروط الصلح الثاني . .
١٨ هـ	١ -		طلب عمرو مدداً عند	١ -
إلى	٢ -		محاصرته لحصن بابلون	٢ -
..... هـ	٣ -		فأمدّه الخليفة عمر بجيش	٣ -
م.....			من كبار الصحابة منهم :	٤ -
إلى			١ -	٥ -
م.....			٢ -	٦ -
			٣ -	٧ -
				٨ -

بفتح مصر أكمل المسلمون القضاء على أكبر إمبراطوريتين في التاريخ الإمبراطورية الفارسية في الشرق حيث قضى عليها تماماً بعد معركة نهاوند . وفي الغرب تم الاستيلاء على معظم أراضي الإمبراطورية الرومانية في (الشام ومصر) .
ولكن لو تساءلت عزيزي الطالب كيف استطاع العرب تحقيق النصر رغم قلة العدد والعتاد؟ إليك الآتي :

العوامل التي ساعدت المسلمين على الانتصار على الفرس والروم العرب

عوامل نفسية :

كان المسلم يقا تل للدفاع عن عقيدة وهدف واضح هو نشر الدين الإسلامي والرغبة في الاستشهاد .
ورفع كرامة المسلمين .

عوامل حربية :

- ١ - خفة المقاتل العربي . تحمل الجندي العربي للعطش والجوع .
- ٢ - معرفة العرب لأساليب القتال المتنوعة وحرب الصحراء .
- ٣ - القيادة الموحدة والحكيمة .
- ٤ - قوة القادة وحنكتهم السياسية .

الروم

- ١ - الصراع المذهبي بين مذاهب المسيحية .
- ٢ - كراهية أهل الشام ومصر للروم .

٣ - النزاع السياسي حول العرش .

الفرس

١ - الصراع المذهبي حول الإباحة المطلقة أو الزهد .

٢ - الصراع حول العرش أنهك الإمبراطورية سياسياً .

٣ - كثرة الضرائب .

كانت الإمبراطوريتان (الروم والفرس) في صراع طويل أدى إلى إنهاك كل منهما مادياً وعسكرياً وأضعف الوحدة في البلاد .

النشاط



من خلال العمل التعاوني الجماعي مع زملائك، نفذ ما يلي :

- من هو القائد عمرو بن العاص؟ وما أسباب التفكير في فتح مصر؟ (المجموعة ١).

- ما موقف الخليفة عمر بن الخطاب من فتح مصر؟ (المجموعة ٢).

- تحليل خريطة شكل (٢١) فتح مصر وخطوط سير الحملات والمدد (المجموعة ٣).
- جمع الحقائق والمفاهيم الواردة بالموضوع (المجموعة ٤).

الخليفة عمر بن الخطاب رضي الله عنه:

- أول من سمي بأمر المؤمنين . وكان يتفقد رعيته ليلاً ، وسنَّ صلاة القيام في رمضان .
- أول من وضع التاريخ الهجري حيث كان العرب يؤرخون بالوقائع .
- أول من دون الدواوين في الإسلام . وكان أولها ديوان الجند (العطاء) ثم ديوان الخراج .
- (ابحث عن سبب نشأة الدواوين ، وقارن بين ديوان الجند وديوان الخراج)
- فتحت في أيامه الشام والعراق وفارس والمدائن ومصر والجزيرة ، فقبل انتصب في خلافته اثنا عشر ألف منبر في الإسلام .
- أول من مَصَّر الأمصار (الكوفة، البصرة، الجزيرة، الشام، مصر، الموصل) مما سهل إدارة البلاد . (أمر ببناء البصرة والكوفة) .

ما الدلالة التاريخية على أعمال الخليفة عمر بن الخطاب في الأمرين السابقين؟

- اشتهر عمر بحبه وحرصه على كرامة المسلم؛ ففي صلح الحديبية اعترض على أحد الشروط (ما هو؟) فقال: أَلست رسول الله؟ وألسنا مسلمين وهم كفار؟ فقال الرسول ﷺ: نعم فقال عمر: وعلام نعطي الدنية في ديننا^(١) .
- كان عمر يخرج كل يوم ليتربص البشير بأخبار القادسية حيث كانت المعركة الفاصلة بين الإسلام والكفر، وذات يوم لقي البشير فأخذ يسأله عن أحوال الجيش وهو يلهث وراء البشير الراكب ناقته متجهاً نحو المدينة ولما دخل البشير رأى الناس تناديه بأمر المؤمنين فتعجب البشير من أمره فقال عمر: هون عليك .

ناقش مع زملائك أخلاقيات الخليفة عمر رضي الله عنه في الموقفين السابقين؟

- لما أذن الله بالهجرة للمسلمين إلى المدينة كانوا يتسللون خفية من قريش واضطهادها إلا عمراً، رضي الله عنه، فإنه جاء لقريش في ناديتهم عند الكعبة وأخبرهم بعزمه للهجرة وقال: من أراد أن تتكلم أمه فليلقني وراء هذا الوادي .
- ما الصفة التي تراها عند عمر في هذا الموقف؟

- في يوم حار شديد القبط كان الخليفة عمر بن الخطاب رضي الله عنه يعد أبل الصدقة وعثمان بن عفان رضي الله عنه في الظل يكتب وعلى بن أبي طالب رضي الله عنه قائم على رأسه يملئ عليه ما يقول الخليفة من الأعداد والألوان فقال علي بن أبي طالب رضي الله عنه: «بَنَاتٍ أَسْتَجِرُّهُ إِنْ خَيْرٌ مِنْ أَسْتَجِرَّتِ الْقَوَى الْأَمِينُ» سورة القصص: الآية ٢٦ فأشار إلى الخليفة عمر رضي الله عنه وقال هذا القوي الأمين^(٢) .

(١) تاريخ الاسلام د. حسن إبراهيم ص ٢٠١

(٢) تاريخ الطبري - تاريخ الأمم والملوك ج ٢ / ص ٥٦٥

اقرأ حول الحادثة المشهورة التي قيلت فيها العبارة السابقة

- قال الرسول ﷺ «أول من يصافحه الحق عمر، وأول من يسلم عليه، وأول من يأخذ بيده فيدخل الجنة»، وقال الرسول ﷺ - إن الله جعل الحق على لسان عمر وقلبه»^(١).
- رواه الترمذي كتاب المناقب، باب في مناقب عمر بن الخطاب رضي الله عنه.

(علام يدل الحديث من صفات عمر؟)

- من شدة حرصه على وحدة المسلمين وعدم تفرق الأمة الإسلامية قال: «إني رأيت ديكاً يتقرني نقرة أو نقرتين. وإني لا أراه إلا حضور أجلي فإن عجل بي أمر فالخلافة شوري بين هؤلاء الستة الذين توفي رسول الله ﷺ وهو راضٍ عنهم»^(٢).
- «فسر المعنى. ومن هم الستة الذين اختارهم؟»

حدث في عهده عام الرمادة سنة ١٨ هـ حيث أصاب أهل المدينة وما حولها جوع شديد وهلك العديد من الناس حيث استمر ما يقارب تسعة شهور.

- الفتوحات التي تمت في عهد الخليفة عمر بن الخطاب رضي الله عنه.

السنة	الفتح
١٤هـ	دمشق، حمص، البصرة، الأبله
١٥هـ	الأردن، طبرية
١٦هـ	الأهواز، المدائن، تكريت، بيت المقدس، قنسرين، حلب، أنطاكية.
١٨هـ	عام الرمادة
١٨هـ	جند نيسابور، حلوان، الرها، حران، الموصل.
١٩هـ	قيسارية
٢٠هـ	مصر
٢١هـ	الإسكندرية، نهاوند
٢٢هـ	أذربيجان، همذان، طرابلس الغرب، الري
٢٣هـ	كرمان، سجستان، مكران، أصبهان

(١) و (٢) تاريخ الخلفاء للسيوطي.

تطبيقات



- من خلال مرجع تاريخ الإسلام د. حسن إبراهيم ج ١ ص ١٧٣
١ - اكتب تقريراً حول كيف تمت البيعة لعمر بن الخطاب رضي الله عنه خليفة للمسلمين؟

- ٢ - لماذا كتب عمرو بن العاص رضي الله عنه للخليفة عمر يستأذنه بفتح مصر؟

- ٣ - ما هو رد الخليفة عمر بن الخطاب أمام إلحاح عمرو على فتح مصر؟

- أكمل الجدول التالي:

معارك المسلمين ضد الفرس		معارك المسلمين ضد الروم		وجه المقارنة
القادسية	نهاوند	اليوموك	بيت المقدس	
				السنة
×	×	×		القواد
				أهم الأحداث
				النتائج
				رأياً حول المعركة

الخليفة عثمان بن عفان رضي الله عنه (٢٣هـ - ٣٥هـ / ٦٤٤م - ٦٥٦م)

- قال رسول الله ﷺ: «ألا أستحي من رجل تستحي منه الملائكة»^(١).
- وكما قال ﷺ: «إن عثمان أول من هاجر إلى الله بعد لوط عليه السلام».

بطاقة تعريفية

- عثمان بن عفان بن أبي العاص بن أمية بن عبد شمس بن مناف بن قصي.
- ولد بعد رسول الله بخمس سنوات ٥٧٦م.
- اشتهر بالفقه والحياء والكرم، كثير الإحسان. تقياً ورعاً، طيب النفس، نقي السيرة، متواضعاً رحيماً بالناس.
- أسلم على يد أبي بكر الصديق رضي الله عنه.
- لقب بذي النورين (لماذا؟).
- كان سفير المسلمين لدى قريش في السنة ٦هـ (اذكر الحدث التاريخي).
- أحد الستة الذين توفي الرسول ﷺ وهو راض عنهم.
- كان من هاجر إلى الحبشة الهجرتين الأولى والثانية.
- اشترى للمسلمين بئر الرومة في المدينة ليشرب الناس منه.
- جهز جيش العسرة، فقال النبي ﷺ: «ما ضر عثمان ما عمل بعد اليوم»^(٢).
- رواه الحاكم.
- أمر بالأذان الأول ليوم الجمعة واتخذ داراً للقضاء بين الناس.

لما بايع أهل الشورى الخليفة عثمان بن عفان رضي الله عنه فخطب بالناس قائلاً:

«إنكم في دار قلعة وفي بقية أعمار فبادروا آجالكم بخير ما تقدرون عليه. فلقد أتيتم صبيحتكم أو مسيتكم ألا وإن الدنيا طويت على الغرور فلا تغرنكم الحياة الدنيا ولا يغرنكم بالله الغرور. واعتبروا بمن مضى ثم جدوا ولا تغفلوا فإنه لا يغفل عنكم، أين أبناء الدنيا وإخوانها الذين أثاروها وعمروها... اطلبوا الآخرة فإن الله تعالى يقول ﴿مَثَلُ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا كَمَاءٍ أُنْزِلَتْهُ مِنَ السَّمَاءِ فَأَخْلَطَ بِهِ نَبَاتُ الْأَرْضِ فَأَصْبَحَ هَشِيمًا تَذْرُوهُ الرِّيحُ﴾ سورة الكهف آية (٤٥)»^(٣).

(١) رواه مسلم (صحيح مسلم) باب من فضائل عثمان رضي الله عنه دار الكتب العلمية ١٩٩٢ جزء ١٥ ص ١٤١

(٢) رواه الحاكم وصححه المستدرك على الصحيحين، دار الكتب العلمية ١٩٩٠ جزء ١٠ ص ١٤٧

(٣) الخطبة من كتاب البداية والنهاية لابن كثير ج ٧ ص ١٦٦

اتساع الدولة الإسلامية في عهد الخليفة عثمان بن عفان

عمل على توطيد أركان الدولة الإسلامية في كثير من البلاد التي تم فتحها من قبل ، كما ضمت مناطق جديدة وتوسعت الدولة الإسلامية في عهد الخليفة عثمان بن عفان رضي الله عنه حتى شمل كل الميادين تقريباً فمن الغرب تم ضم برقة وطرابلس غرب مصر وأجزاء من النوبة في الجنوب . وانتصر المسلمون على الجيش البيزنطي في موقعه العبادلة حيث قتل فيها القائد البيزنطي جريجور على يد عبدالله بن الزبير وفتح المسلمون أرض تونس عام ٢٧ هـ (ابحث حول سبب تسمية المعركة بالعبادلة)

فتح الشمال : انضمت أجزاء من بلاد أرمينيا منذ أيام عمر بن الخطاب رضي الله عنه ولكنها ارتدت بعد مقتله وذلك لأسباب منها :

- ١ - ضعف حاميتها .
- ٢ - قلة عدد الحامية .
- ٣ - رغبتهم في التخلص من المسلمين .
- ٤ - بعد البلاد عن مركز الخلافة .

فكلف الوليد بن عقبة عام ٢٤ هـ بالتوجه إليها بعد أن امتنعوا عن دفع الجزية فنجح في ضمها وضم أذربيجان بنفس العام وفي سنة ٣٠ هـ افتتحت أجزاء من طبرستان (منطقة جبلية جنوب بحر قزوين) كما استولت الجيوش الإسلامية على بلخ وهراة وكابول وغزنة من بلاد الأتراك (افغانستان حالياً) . (عزيزي الطالب افتح الأطلس الإسلامي وتتبع المناطق السابقة).

فتح الشرق : فقد استمرت جيوش المسلمين في محاولاتهم بفتح منطقة خراسان وفتحت البعض منها في عهد عثمان والبعض صالح أهلها على الجزية . حيث امتد سلطان الدولة الإسلامية في عهد الخليفة عثمان بن عثمان حتى شمل خراسان ويرجع الفضل للقائد عبدالله بن عامر حيث حول الحملات الاستكشافية الخاطفة إلى فتح دائم مستقر في بعض المناطق .

أما الناحية البحرية : فقد أصبح للمسلمين قوة بحرية حيث كان معاوية بن أبي سفيان يلح على عمر بن الخطاب غزو الروم بحراً ، فطلب الخليفة عمر بن الخطاب من عمرو بن العاص والي مصر أن يصف له البحر ، فكتب عمرو بن العاص يقول :

«إني رأيت خلقاً كبيراً يركبه خلق صغير ، إن ركن خرق القلوب وإن تحرك أزعج العقول ، يزداد فيه اليقين قلة والشك كثرة ، هم فيه كدود على عود إن مال غرق وإن نجا برق» . فقال الخليفة عمر «لا والذي بعث محمداً بالحق لا أحمل فيه مسلماً أبداً» .

معركة ذات الصواري ٣٤ هـ :

ولما تولى عثمان الخلافة عاود معاوية بن أبي سفيان يستأذن عثمان في غزو البحر فوافق عثمان بعد إلحاح طويل بعد أن اشترط عليه قائلاً : «لا تتخب الناس ولا تفرق بينهم خيرهم فمن اختار الغزو طائعاً فأحمله وأعنه»^(١) فبني أول أسطول إسلامي بأيدي عربية إسلامية وفتحت قبرص ٢٨ هـ (٦٤٩ م) وسيطر

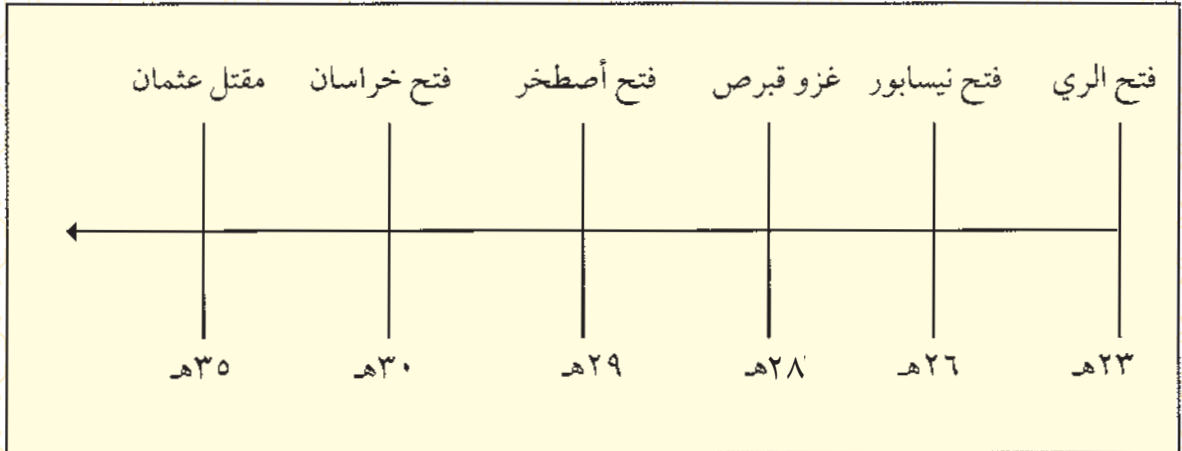
(١) تاريخ الطبري - تاريخ الأمم والملوك ج ٢ / ص ٦٠١ .

معاوية على شواطئ الشام وآسيا الصغرى وجزيرة رودس . وجمع قسطنطين بن هرقل أسطولاً بناء الروم من ألف سفينة لضرب المسلمين ، فأذن مؤذن القتال وأمر عثمان بإعداد جيش بقيادة عبدالله بن أبي السرح الذي خرج من مصر والتحم معه أسطول الشام ودارت رحى حرب ذات الصواري (٣٤هـ/ ٦٥٥م) في عرض البحر بالقرب من جزيرة قبرص وانتصر فيها المسلمون رغم قلة العدد والعتاد .

دروس وعبر

ال خليفة عثمان بن عفان :

- كان من كتاب الوحي لرسول الله ﷺ وكان أميناً وكاتباً لأبي بكر وعمر .
 - كان سفير الرسول في بيعة صلح الحديبية فلما وصل لقريش وكانت له مكانة ومحبة في نفوسهم سمحوا له أن يطوف بالبيت ولكن أبي وقال «لا أطوف قبل النبي» .
 - كان تقياً ورعاً طيب النفس نقي السريرة ، حليماً متواضعاً ، يصوم الدهر ويحج البيت كل عام .
 - عن عائشة رضي الله عنها لما بلغها مقتل الخليفة عثمان بن عفان رضي الله عنه قالت : «قتلوه وإنه والله لأوصلهم للرحم وأتقاهم للرب ، ثم هو أحد العشرة المبشرين بالجنة وأحد الستة الذين توفي رسول الله وهو عنهم راض»^(١) .
 - كان عثمان يأخذ على الوالي عهداً ألا يلبس رقيقاً ولا يأكل نقياً ولا يتخذ دون حاجات الناس حجاباً .
- (ناقش المبادئ السامية في هذا الموقف بين عثمان والولة)
- استنسخ المصاحف وفرقها في الأمصار حيث كان القرآن الكريم قبل ذلك محفوظاً مرتباً على الصدور .
 - هو من حفر بئر رومة ، وجهز جيش العسرة لغزوة تبوك .
 - قال : «مثلي ومثل أمة محمد ، كمثل الوصي على مال اليتيم» .



(١) تاريخ الخلفاء للسيوطي .

الخليفة علي بن أبي طالب رضي الله عنه (٣٥هـ / ٤٠هـ) (٦٥٧م / ٦٦٣م)

- قال رسول الله ﷺ: «لَأُعْطِيَنَّ الرَّايَةَ غداً رجلاً يُفْتَحُ على يديه يحب الله ورسوله ويحبه الله ورسوله».

بطاقة تعريفية

- علي بن أبي طالب بن عبدالمطلب بن هاشم بن عبد مناف بن قصي بن كلاب القرشي .
- ولد قبل البعثة بعشر سنوات .
- أول فدائي بالإسلام . (اذكر الحادثة) .
- من أهل الشورى الستة الذين رشحهم عمر بن الخطاب للخلافة .
- اتصف بالعديد من الخصال الحميدة كالشجاعة واحترامه للعهود وفصاحة اللسان، الزهد والأمانة والعلم .
- أرسله الرسول ﷺ في موسم الحج في عام ٩ هـ لإعلان بيان البراءة للناس .

توليه للخلافة:

أصبحت الحالة في المدينة المنورة بعد استشهاد الخليفة عثمان بن عفان رضي الله عنه تقتضي وجود خليفة يتولى أمور إدارة الدولة الإسلامية . واقبل الناس يهرعون إلى علي بن أبي طالب كرم الله وجهه وتمت مبايعته فقال: «ليس لكم الحكم!»، وأخذ يسأل عن الناس كافة حتى تمت المبايعة من جميع الصحابة في المدينة المنورة في ١٣ من ذي الحجة سنة ٣٥ هـ وبعد أن ولي للخلافة خطب فقال:

«إن الله عز وجل أنزل كتاباً هادياً بين فيه الخير والشر فخذوا بالخير ودعوا الشر . الفرائض أدوها إلى الله سبحانه وتعالى يؤدكم الجنة . . . والمسلم من سلم الناس من لسانه ويده إلا بالحق . . . فإنما ينتظر الناس أخراهم اتقوا الله عباد الله في عباده وبلاده، إنكم مسئولون حتى عن البقاع والبهايم وأطيعوا الله عز وجل ولا تعصوه وإذا رأيتم الخير فخذوا به وإذا رأيتم الشر فدعوه ﴿وَأَذْكُرُوا إِذْ أَنْتُمْ قَلِيلٌ مُسْتَضْعَفُونَ فِي الْأَرْضِ﴾ سورة الأنفال آية (٢٦) (١) .

(١) رواه البخاري، كتاب الجهاد والسير، باب فضل من أسلم على يديه رجل

(٢) ابن كثير: البداية والنهاية، ج ٧، ص ٢٥٤



أجب عما يأتي:

١ - استخلص من الخطبة الأسس التي حددها الخليفة علي بن أبي طالب رضي الله عنه.

.....

.....

٢ - ناقش كيف صان الخليفة علي بن أبي طالب رضي الله عنه البيئة؟

.....

وانقسم جيش «علي» على نفسه، وظهرت فرقة «الخوارج» الذين انشقوا عليه، واضطر علي لمحاربتهم، مما أضعف جبهته، واستنفد كثيراً من جهده.

ابحث في مصادر خارجية واكمل ما يلي:

موقعة الجمل

المكان:

العام: ٣٦هـ

الأطراف: علي بن أبي طالب X عائشة بنت أبي بكر وطلحة بن عبيد الله والزبير بن العوام

السبب:

النتيجة:

١ -

.....

٢ -

.....

موقعة صفين

المكان: صفين على نهر الفرات

العام: هـ

الأطراف: علي بن أبي طالب X معاوية بن أبي سفيان

السبب:

النتيجة:

.....

موقعة النهروان

المكان:

العام: ٣٨هـ

الأطراف: علي بن أبي طالب X الخوارج

السبب:

وفاته

كان الخليفة علي رضي الله عنه يخرج كل ليلة ليوقظ الناس للصلاة وذات ليلة تربص به عبدالرحمن بن الملجم وضربه بالسيف فشح رأسه فحمل إلى بيته وأوصى ابنه الحسن والحسين بهذه الوصية: «يا بني لا تخوضوا دماء المسلمين خوفاً، تقولون قتل أمير المؤمنين، ألا لا تقتلن بي إلا قاتلي، انظروا إذا أنا مت من ضربته هذه فاضربوه ولا تمثلوا به...» توفي علي بن أبي طالب رضي الله عنه في ٢١ رمضان عام ٤٠هـ.

عزيزي الطالب تمنع قول علي بن أبي طالب رضي الله عنه وهو مفارق الدنيا، واستنبط المعاني السامية منها.

علي بن أبي طالب عليه السلام:

- اتصف بالخصال الحميدة وكان أول من أسلم من الصبيان.
- كان الخليفة علي بن أبي طالب يقول:
«سلوني، سلوني عن كتاب الله تعالى فوالله ما من آية إلا وأنا أعلم أنزلت بليل أم نهار في سهل أم في جبل».
- كان مضرب المثل في الفصاحة يلقي القول فيأخذ بمجامع القلوب ويخطب الخطبة فيثير النفوس.
- قد أتاه الله من قوة العضل وثبات الجنان القسط الوافر فكان الناس يهابونه ويخشون مبارزته.
- فقيه، فقد صاحب الرسول ﷺ منذ صباه مما أكسبه قوة في استنباط الأحكام الدينية.
- من أقواله: «آه يا دنيا.. عمرك قصير، وعيشك حقير، وخطرك يسير، آه من قلة الزاد وبعد السفر، ووحشة الطريق».

قائمة بأسماء المصادر والمراجع

- ١ - إبراهيم الشريفي، التاريخ الإسلامي/ الرياض، ١٩٧١م.
- ٢ - أبو الحسن علي بن الحسين المسعودي، مروج الذهب ومعادن الجوهر، تحقيق محمد محي الدين عبدالحميد، القاهرة، ١٩٥٨م.
- ٣ - أبو جعفر محمد بن جرير الطبري، تاريخ الأمم والملوك، بتحقيق/ أبي الفضل إبراهيم (١١) جزء، القاهرة، (١٩٨٦م)
- ٤ - د. إسماعيل الفاروقي - لوس الفاروقي، أطلس الحضارة الإسلامية.
- ٥ - المعهد العالمي للفكر الإسلامي - مكتبة العبيكان.
- ٦ - السيد عبدالعزيز سالم، تاريخ الدولة العربية، دار النهضة، بيروت، ١٩٧٠م.
- ٨ - السيد الباز العريني: المغول، دار النهضة العربية، بيروت، ١٩٨١م
- ٩ - ابن هشام، السيرة النبوية، بيروت، دار إحياء التراث العربي.
- ١٠ - أنور زقلمة (المماليك في مصر)، مكتبة المدبولي، القاهرة، ١٩٩٨م.
- ١١ - أحمد بن محمد بن إبراهيم ابن خلكان، وفیات الأعيان، تحقيق الشيخ/ محمد محي الدين عبدالحميد (٤) أجزاء القاهرة، ١٩٦٧م.
- ١٢ - د. أحمد عبدالرحيم مصطفى، دراسات في تاريخ الدولة العثمانية، القاهرة.
- ١٣ - أحمد بن يحيى جابر البلاذري: فتوح البلدان، تحقيق د/ صلاح الدين المنجد (٣) أجزاء القاهرة، (١٩٥٦ - ١٩٥٧).
- ١٤ - بكر محمد إبراهيم، الدولة الأموية، مركز الراءة للنشر والإعلام، القاهرة، ٢٠٠٦م.
- ١٥ - جمال الدين الشيال، تاريخ الدولة العباسية، الإسكندرية، ١٩٦٨م.
- ١٦ - جلال الدين السيوطي: تاريخ الخلفاء، تحقيق: محمد محي الدين عبدالحميد، القاهرة، ١٩٧٨م.
- ١٧ - حسن إبراهيم حسن، تاريخ الإسلام السياسي، القاهرة، ١٩٦٥م.
- ١٨ - د/ حسين مؤنس، الأطلس الإسلامي القاهرة، ١٩٦٨م.
- ١٩ - خالد بن محمد القاسمي، العلاقات الخارجية في العصر الإسلامي، الشارقة، ١٩٦٦م.
- ٢٠ - د/ خالد عزام، العصر العباسي، دار أسامة للنشر والتوزيع، الأردن، عمان، ٢٠٠٣م.
- ٢١ - د/ سعيد عبدالفتاح عاشور د/ سعد زغلول عبدالحميد د/ أحمد مختار العبادي، دراسات في تاريخ الحضارة الإسلامية، ذات السلاسل، الكويت.
- ٢٢ - سامي بن عبدالله المغلوث، الأطلس التاريخي لسيرة الرسول ﷺ، مكتبة العبيكان، الرياض، السعودية، ٢٠٠٥م.
- ٢٣ - صفى الرحمن المباركفوري، الرحيق المختوم، مكتبة المؤيد، الرياض، السعودية، ١٩٩٤م.

- ٢٤- ظافر القاسمي، نظام الحكم في الشريعة والتاريخ الإسلامي (الحياة الدستورية)، دار النفائس، بيروت، ١٩٧٧م.
- ٢٥- د. علي حسون، تاريخ الدولة العثمانية، القاهرة.
- ٢٦- د/ علي حسن إبراهيم، التاريخ الإسلامي العام، القاهرة، ١٩٧٥م.
- ٢٧- عبدالباسط التكروري، موسوعة الخلفاء الراشدين، دار أسامة للنشر والتوزيع، الأردن، عمان، ٢٠٠٣م.
- ٢٨- فيصل شكري، حركة الفتح الإسلامي في القرن الأول، القاهرة، ١٩٥٢م.
- ٢٩- د. فيصل عبدالله الكندري، فتح القسطنطينية، الكويت: مكتبة الفلاح، ٢٠٠٥م.
- ٣٠- د/ كمال السيد أبو مصطفى د/ أسامة أحمد حماد، تاريخ الدولة العربية الإسلامية (تاريخ صدر الإسلام والدولة الأموية)، الإسكندرية، مركز الإسكندرية للكتاب، ٢٠٠٤م.
- ٣١- محمد سعيد البوطي، فقه السيرة، دار الفكر للطباعة والنشر، بيروت، لبنان.
- ٣٢- ماجد عبدالمعظم، التاريخ السياسي للدولة العربية، القاهرة، ١٩٥٢م.
- ٣٣- محمد الخضري، الدولة الأموية، دار الفكر العربي، بيروت، ٢٠٠٤م.
- ٣٤- محمود شاكر، موسوعة الفتوحات الإسلامية، دار أسامة للنشر والتوزيع، الأردن، عمان، ٢٠٠٥م.
- ٣٥- د/ مفيد الزبيدي، العصر العثماني، دار أسامة للنشر والتوزيع، الأردن، عمان، ٢٠٠٣م.
- ٣٦- د/ مفيد الزبيدي، العصر المملوكي، دار أسامة للنشر والتوزيع، الأردن، عمان، ٢٠٠٣م.
- ٣٧- هشام جمعة هلال، حروب معارك العرب في الجاهلية، دار المعرفة، بيروت، لبنان، ٢٠٠٤م.
- ٣٨- يمكن استخدام شبكة الإنترنت للحصول على أي مصدر أو مرجع تاريخي يخدم المقرر الدراسي.
- ٣٩- محمد مزيد بك المحامي - تاريخ الدولة العثمانية - دار الجيل - بيروت - ١٣٩٧هـ - ١٩٧٧م.



قيّم مناهجنا



الكتاب كاملاً